

داخل العدد ملحق
أطفال البلاغ

رسالة... من جعفرين أبي طالب (عليه السلام) إلى حكام الغرب وقادته



محمود الزهار
وقادة حماس
لماذا التبعثتم عن
الخطاب الإسلامي
الصحيح؟



الديمقراطية الأمريكية ومستقبل العالم الإسلامي

المواطنون الكنديون يتظاهرون ضد المحاكم الشرعية الإسلامية في بلادهم

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع الفني للفنون البصرية



مركز الفنون البصرية
مجمع الفنون
إدارة الإعلام الفني

www.nafaess.com



فبم تدخل الجنة إذن؟

ترسخ في مفهوم الناس، أن معنى الجهاد يتمثل في شعبة واحدة، وهي مقارعة العدو في ساحات الوضى والقتال، وغاب مفهوم الجهاد بمعناه الواسع عن كثير من المتحدثين في الإسلام، وليس الجهاد هو قتل الأبرياء والأطفال والعزل من الناس؛ وليس من الجهاد العنف والإرهاب التابع من انحراف في الفكر وخروج على أوالي الأمر والإفساد في الأرض، فهذا ليس جهاداً إنما الجهاد هو الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات وحماية للمستضعفين.

والجهاد بالمال لا يقل أهمية عن الجهاد بالنفس في كثير من الأحيان، إذ كيف يستطيع المجاهد أن يقوم بهيمته العظيمة دون توفر آلات القتال، وعدم توفر من يكفل أهله وعياله في غيبته، أو في حال استشهاده؟.

وقد وضع رسول الله ﷺ هذا المعنى بأبلغ بيان، فمن زيد بن خالد الجهني قال: قال نبي الله ﷺ: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا» رواه البخاري ومسلم. وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنتكم»، رواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارمي وصححه الألباني.

والقرآن الكريم أولى الجهاد بالمال أهمية فائقة، فداثماً يقرن الجهاد بالنفس مع الجهاد بالمال، فهم صنوان متلازمان، بل إن الجهاد بالمال جاء مقدماً على الجهاد بالنفس في جميع الآيات التي تتحدث عن الجهاد بالنفس والمال سوى آية واحدة وهي قوله تعالى في سورة التوبة ﴿إِن اللّٰهُ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ التوبة/١١١، مما يدل على الأهمية البالغة للجهاد بالمال.

وسيرة النبي ﷺ حافلة بأهمية الجهاد المالي، ففي خبر مبايعته ﷺ للصحابي «بشير بن الخصاصة»، واعتذار بشير بأنه لا يستطيع الجهاد والصدقة، يأتي جواب الرسول ﷺ حاسماً.. «فمن «بشير بن الخصاصة»، قال: «أتيت النبي ﷺ لأبايعه، فاشتراط عليّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤتي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله، فقلت يا رسول الله أما اتنين فوالله لا أطيقهما الجهاد والصدقة فإنهم زعموا أنه من ولي الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف أن حضرت تلك جشمت نفسي وكهرت الموت، والصدقة فوالله ما لي إلا غنيمة وعشر ذودهن رسل أهلي وحمولتهن، قال فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذن؟ قلت يا رسول الله أبايك فبايعته عليهن كلهن». قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون..

وثواب البذل وأجره جزيل، فمن عبدالرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بالث دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي ﷺ. قال: فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم»، قالها مراراً.. أخرجه الحاكم.

ولا يجد المتأمل أبغ من الصورة التعبيرية لأولئك النفر الذين انقلعت نفوسهم، فظهرت آثار الحزن على شمسات وجوههم، وأمطرت عيونهم لؤلؤاً تعبيريّاً عمّا يجيش في صدورهم. قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ سَنَ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُحْمَلُوا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّهُمْ اتَّوَكَّلُوا وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ حَرَجٌ إِذَا مَا يَنْفِقُونَ﴾ التوبة/٩٢-٩١/.

الجدود بالمال جدود فيه مكرمة والجدود بالنفس أقصى غاية الجدود، وليحذر أحداً أن يضع ماله في غير موضعه فتتلفه الفئات الضالة المشترة خلف الدين!

اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

الديمقراطية الأمريكية
ومستقبل العالم الإسلامي

٦



مؤتمرات

د. المعنوق: أن الأوان لكى ننطلق من مرحلة التحليق
والأمال العراض إلى أفاق رحبة من العمل الجدي

١٨



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للمصاحفة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولاييني

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييني

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): المحسن لاشترك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٢)

فاكس: ٥٦٩٨٨٢٩ (٩٦٦٢)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

جولة القاسم

«محمود الزهار» وقادة حماس لماذا ابتعدتم عن الخطاب الإسلامي الصحيح؟

بقلم : عبدالله خليل شبيب

٢٢



رسالة القاهرة

حملات انتخابات الرئاسة المصرية ما لها وما عليها!!

بقلم : خليفة التونسي

٣٢



قصة

على بوابة الموت

والحلقة الرابعة،

بقلم : علي سويدان

٣٠



واقرا أيضا في العدد:

- ١٦ الرأي الآخر، رسالة ... من جعفر بن أبي طالب عليه السلام إلى حكام الغرب وقادته - بقلم: يوسف أبو راس
- ٢٦ العالم في أسبوع: الكنديون يتظاهرون ضد المحاكم الشرعية الإسلامية في بلادهم - إعداد: حربي أحمد
- ٣٨ قضايا سياسية: مسلمو كشمير وطريق البحث عن الحرية، ومزاولة حقهم - بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي
- ٤٢ مكتبة البلاغ: المعاهدات والمواثيق في الإسلام - بقلم: يوسف شهير

الديمقراطية الأمريكية

◀ أمريكا تخصص
الملايين من
الدولارات
لأمركة الإسلام،
وتغيير الأنظمة
الموجودة حالياً، هي
حجر الزاوية في
هذا المخطط
لتحسين صورتها
لدى المسلمين



مع انتهاء الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة في عام ١٩٨٩م، أخذت الولايات المتحدة تضع سياساتها الخارجية على أساس أنها القطب العالمي الوحيد، هذه الجهود الدائبة والمحمومة، ورغم تعاملها القاسي مع المسلمين، لا يمكن أن يتحول حلم الإمبراطورية الأمريكية مالم يتم تقويض القوة الإسلامية. هذه

ومستقبل العالم الإسلامي

وندلل على ذلك هنا بذكر أبرز المعالم الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية: فيما كانت الولايات المتحدة تصوغ سياساتها، للتغلب على المارد الإسلامي، الذي كان يتعمل من جديد في رأي الأمريكان جاءت أحداث سبتمبر ٩/١١، لتتيح الفرصة للمحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية أن يجعلوا في تنفيذ مخططاتهم، فمنذ ذلك الثلثاء الحزين الدامي قتلت الجيوش الأمريكية نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة في العراق وأفغانستان، بينما تمّ زج الآلاف منهم في غياهب السجون حول العالم، ولكن رغم

أقدر منه على حماية المصالح الأمريكية في المنطقة. ٢- ولأن إنجاح تجربة الإسلام الأمريكي يتطلب قشرة الديمقراطية وطلاؤها، وبذلك تكون الولايات المتحدة قد أصابت مجموعة من عصفير بحجر واحد، تغيير النظام الذي تعرى لدى شعبه، وتحسين سمعتها لدى الجماهير المسلمة، على أساس أنها تريد تخليصها من قبضة الأنظمة الاستبدادية، التي تكتم الأفواه وتحسب الأنفس. غير أن هذه الديمقراطية لن تكون نزيهة وخالصة، وإنما تكون وفق أهواء «بوش» ورغباته، ومهندسة في الحقيقة لم تخفى عن المحافظون الجدد بشن حرب فكرية، تمثلت في مشروع «أمركة الإسلام»، أو تقديم «الإسلام المتأمرك»، وخصصت البلايين من الدولارات لهذا المشروع. والهدف هو إيجاد مناخ متلائم للمصالح الأمريكية في العالم الإسلامي.

ويعتبر مشروع «الشرق الأوسط الكبير» ودمقرطته حلقة ضمن هذا المسلسل، كما يعتبر عملية تغيير الأنظمة حجر الزاوية في هذا المضمار. وهذا التغيير يعتبر محورياً وأساسياً في نظر الأمريكان للسببين التاليين:



الإدارة الأمريكية، ومفروضة على الأنظمة التي لم تعد قادرة، على تحقيق المصالح الأمريكية على النحو المطلوب.

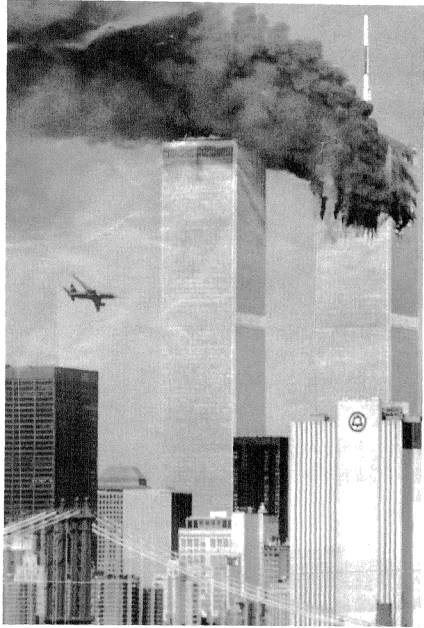
إن الديمقراطية البوشية تتطلب عدد كبيراً من العملاء الجدد، ومن أبرز مؤهلاتهم أن يكونوا ذات ميول إسلامية، وبخاصة أولئك الذين يراد لهم، أن يشغلوا المناصب العليا، ويحبذ أن يكونوا من أصحاب اللحى مثل (قرضاي على سبيل المثال) وقادريين على تلاوة آي من المصحف الشريف في خطبهم وكلماتهم، وذلك لسببين:

١- لأنه يمكن أن يخدع رجل الشارع البسيط بكل سهولة.

٢- ولأنه يكون الأقدر على إنجاح الإسلام الأمريكي أو «الإسلام المتأمر».

هذه السياسات الأمريكية الجديدة يتم تنفيذها عبر أسلوب الترهيب والترهيب، فهناك أنظمة فيها نقاط ضعف كثيرة، يمكن للولايات المتحدة أن تستغلها على النحو الذي تريده، وهنالك دول يمكن أن يمنح لها الملايين من المبالغ المخصصة لهذا الغرض.

وعلى نفس المنوال خصص الكونجرس الأمريكي مبالغ ضخمة غير مصرح عن حجمها للمعارضة السورية، هذه المبالغ سوف تمنح



«بعد انتهاء الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا صاغت أمريكا سياستها بالقضاء على المارد الإسلامي، وأحداث سبتمبر ساعدت في تنفيذ مخططاتها

«خطب جمال عبد الناصر النارية التي كان يلقيها ضد أمريكا، اتضح فيما بعد أنها كانت تأتيه من السفارة الأمريكية



واحد، وعلى نفس المنوال، ولذا نجد أن زمام المعارضة في مصر، هي في يد الإخوان المسلمين، ولكن نجد عملية التغيير هي بيد مالك الحصان ومدربه.

ليس هدف صناع القرار الأمريكيان من هذا التغيير، هو تقديم ديمقراطية بوشية فحسب، وإنما التغيير يهدف -فيما يهدف- إلى إيجاد متفلس لشعوب المنطقة، التي تغلي غيظاً وتهتاج غضباً على الولايات المتحدة، بسبب سياساتها غير العادلة نحو المسلمين، فلا شك أن تيار الاستياء والغضب على الإدارة الأمريكية زاد كماً وكيفاً بعد رد الفيلسوف الأمريكي لأحداث ١١ سبتمبر.

هذه الحقيقة لم تكن لتغيب عن مخيلة الساسة الأمريكيان في واشنطن، إنهم أذكىاء جداً، ولديهم

الديمقراطية البوشية تتطلب عدداً جديداً من العملاء، الذين يراد لهم أن يشغلوا المناصب العليا، وربما يكونوا من أصحاب اللحي مثل قرضاي

الجيش الأمريكي منذ أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ قتل ١٥٠ ألف شخص في العراق وأفغانستان، وزج بالآلاف في غياهب السجون

ما يلقاه سجناء غوانتانامو من تعذيب وتعامل لا إنساني لم يجرّك الشارع الإسلامي، وحرمة المسلم من أعظم الحرمات!

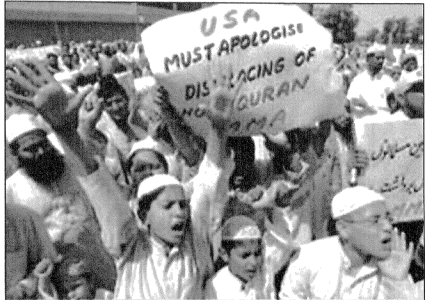
لحزب الإصلاح السوري، المعارضة للنظام السوري، والذي يتخذ من واشنطن مقراً له، وفتح مؤخراً مكتباً له في العاصمة السورية «دمشق»، هذا ما حدث وسيحدث في سوريا، أما عدا ذلك فيقال إن الولايات المتحدة أعطت لأنظمة المتبقية فرصة البقاء على سدة الحكم، ولكن بشروط هي معروفة ولا يتسع المجال لذكرها. هذا الوضع يذكرنا بالتصريح الساخر، الذي أطلقه أحد القادة السياسيين، حيث إنه شبه ذات مرة العملية السياسية في بلد ما بسباق الخيل، الذي تكون فيه الخيول التسعة في المقدمة ملكاً لشخص



الشريف، يتعين أن نفسرها في ضوء نظرية «نيكسون». وهنا نستذكر أن مجلة «نيوز ويك» الأمريكية الشهيرة نشرت في عددها الصادر يوم ٢٠٠٥/٥/٩م خبراً مفاده، أن القوات الأمريكية المكلفة بحراسة معتقل «كوبا» دنسوا المصحف الشريف إمعاناً في تعذيب المحتجزين الذين كانوا يتألمون لذلك كثيراً. كما ذكرت أن بعض المفتشين رموا المصحف الشريف في دورة المياه، هل يعقل أن يظهر خبر بهذه الخطورة والحساسية في مجلة أمريكية مرموقة تصنع الرأي العام؟ إنه جزء من مخطط أمريكي، يهدف إلى إشغال المسلمين في قضية لينسوا ما يحاك ضدهم.

وبإلقاء نظرة عجل على حادث تدنيس المصحف الشريف وملايساته، والأسلوب الذي تناوله بالتدريج من قبل الزعامات الدينية في العالم الإسلامي نتوصل إلى حقيقة أنها كانت عملية مقصودة، هدفت الإدارة الأمريكية من ورائها إيجاد فتحة ومنتفض للجماهير الفاضية وإضعافها، ولعلنا نلاحظ في الأيام المقبلة أحداثاً متتازرة، هادفة إلى نفس المطلب الذي أسلفنا الإشارة إليه.

القضية التي نشرت في مجلة «نيوزويك» حول تدنيس المصحف



إحدى المظاهرات التي خرجت تندد بتدنيس القرآن

«حادث تدنيس القرآن الكريم في غوانتانامو، كان مقصوداً لإشغال المسلمين عما يحاك ضدّهم، وإلا فلماذا يظهر خبر التدنيس في مجلة أمريكية تصنع الرأي العام هناك؟»

الخبرة في جس النبض الجماهيري، ويدركون من أين تؤكل الكتف، ومتى يجب فتح صمام الأمان. وقد وضع «ريتشارد نيكسون» الرئيس الأمريكي الأسبق خطة سميت باسمه، وقد جاء فيها، أن بعض أصدقاء الإدارة الأمريكية، من بين النخب الحاكمة في العالم الإسلامي، يجب أن يتكلموا ضد الولايات المتحدة، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم بين شعوبهم.

١- يستعيد أصدقائنا مصداقيتهم.

٢- تقليل المخاطر، التي يمكن أن تصيب المصالح الأمريكية على المنظور القريب أو البعيد.

ويجب أن نفسر الاضطرابات، التي عمت في أفغانستان وباكستان وبقية الدول الإسلامية، احتجاجاً على حادث تدنيس المصحف

خبرة في جس النبض الجماهيري، ويدركون من أين تؤكل الكتف، ومتى يجب فتح صمام الأمان.

وقد وضع «ريتشارد نيكسون» الرئيس الأمريكي الأسبق خطة سميت باسمه، وقد جاء فيها، أن بعض أصدقاء الإدارة الأمريكية، من بين النخب الحاكمة في العالم الإسلامي، يجب أن يتكلموا ضد الولايات المتحدة، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم بين شعوبهم.

«جمال عبد الناصر» مثلاً، كان يلقي خطباً نارياً وينتقد الأمريكيان نقداً لاذعاً قارساً، ثم تبين فيما بعد أن الخطب التي كان يلقيها في



شيئاً، فهناك الملايين الذين يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب، وهو محفوظ في اللوح المحفوظ لا يضره إهانة ظالم.

إذن، ما الذي يجري بالضبط؟ لاشك أن هنالك أحداثاً كثيرة وقعت وهي وراء الكواليس، يجب أن يتفطن لها المسلمون في كل مكان. والأغرب في الأمر، هو تعامل المسلمين مع الأحداث، ورد فعل القيادات الإسلامية ضد ما حدث.

الهيجة المحمومة المفاجئة حول الديمقراطية في الشرق الأوسط تهدف إن عاجلاً أو آجلاً، إلى تغيير الأنظمة في المنطقة، إننا نقول من غير أي تحفظ: إن المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستتير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، ثم تتلاشى وكأن شيئاً لم يكن. كل هذا وذلك خطة أمريكية تسير ببطء، ولكن من المؤكد أن لها مفعولها الأكيد، وإذا لم يع المسلمون هذه اللعبة الأمريكية، فإنهم سوف يظنون ببسودون ثرواتهم وطاقاتهم في قضايا سريعة الزوال والأفول. ■

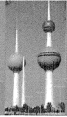
هناك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً

المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستتير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، خطة أمريكية تسير ببطء وعلى المسلمين أن يعوا ذلك

مظاهرات عارمة احتجاجاً على المصحف الشريف لم نر أحداً منهم أخرج مظاهرة واحدة، ولم يطلق كلمة الاستنكار ضد التعامل الوحشي الذي واجهه السجناء، ألم يكن الأحرى بهم، أن يقوموا باعتصامات جماهيرية أمام السفارات والبعثات الأمريكية في شتى دول العالم؛ مطالبين الإفراج بشكل فوري عن هؤلاء السجناء، الذين لم تثبت ضدهم جريمة. ورغم ذلك ظلوا قابعين في الأقفاص ثلاث سنوات ونيف، ومنهم من لا يزال هناك؟ هذا الذي تقوله ليس رأينا الخاص أو نابع عن تعاطفنا مع السجناء، بل على العكس هناك أدلة كثيرة في الفقه الإسلامي، تؤكد على أن حرمة المسلم، أعظم من حرمة القرآن. وتتجلى هذه الحقيقة من خلال عدد من النصوص الحديثية الصحيحة، أن تدنيس المصحف المكتوب بين دفتي الكتاب لا يضره

الشريف عند التمعن فيها، يبدو أنها غامضة إلى حد كبير، ذلك لأنه لم يتم الإشارة فيها إلى المصدر الذي نقل الخبر.

هناك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً. فما هو «حافظ إحسان سعيد»، الذي كان معتقلاً في سجن غوانتانامو، وهو شاب يافع أطلق سراحه مؤخراً، أجرت معه جريدة «ذي نيوز» حواراً مطولاً دام ساعتين، أكد المذكور خلاله، «أنه لاحظ بأن عينيهِ حوادث التدنيس من قبل الحراس والمفتشين الأمريكيين أكثر من مرة، وقد عضد هذا الرأي عدداً لا يستهان به من سجناء «كوبا» الذين تم الإفراج عنهم، على كل، هناك نقطة تتوجب الإشارة إليها، وهي التعامل اللاإنساني الذي لاقاه وواجهه السجناء في «كوبا». هؤلاء الزعماء الذين ابوا الجماهير وأخرجوا



على أربع مراحل تبدأ في ٢٠٠٦

٢٥٦ مليون دينار لتطوير طريق الدائري الرابع



د. عبد الحميد

منزل المواطنين المطلعة على الدائري الرابع، ليتم توسعة الطريق عبر جسور تشبه الانفاق.

الوزير الحميدي أوضح أيضاً، أن وزارة الأشغال ستخصص حين تبدأ مرحلة تنفيذ المشروع طرقاً بديلة لاهالي المناطق المطلعة على الدائري، تسهل لهم عملية الدخول والخروج من وإلى مناطقهم، لافتاً كذلك إلى أن الطريق سيحتوي على خدمات عدة جانبية، فضلاً عن جسور مشاة سلسلة ومطورة للغاية.

أعلن وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، أن مشروع تطوير الدائري الرابع الذي تبلغ كلفته التقديرية نحو ٢٥٦ مليون دينار سيستغرق أربع مراحل تبدأ من أكتوبر ٢٠٠٦ وتنتهي في الشهر نفسه من العام ٢٠١٠م.

وأكد الحميدي أن المشروع تم تصميمه، ليستوعب الزيادة السكانية المتوقعة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، وتخفيف الازدحامات المرورية الناشئة عن هذه الزيادة، مشيراً إلى أن المشروع سيبدأ من طريق الفحيحيل السريع وحتى دوار الأمم المتحدة، حيث يربط مناطق الكويت ببعضها البعض.

وأضاف: إن من بين البدائل التي وضعها المكتب الاستشاري المكلف، تصميم المشروع؛ إقامة جسور معلقة من ثلاثة طوابق عوضاً عن الإشارات المرورية وأنفاق تجعل حركة المرور أكثر انسيابية؛ مع مراعاة الأمور البيئية المتعلقة بالمشروع، مشيراً كذلك إلى أن من ضمن الأمور المقترحة أيضاً، أن يتم أخذ امتار عدة من ارتدادات

في حفل مركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم النائب «الخنه»: القرآن الكريم عصمة للأمة ونور تستضيء به، وأعداء الأمة ركزوا حريهم على كتاب الله



النائب، فهد الخنّه

والنور الذي تستضيء به لتعرف الطريق إلى الله، مشيراً إلى أن «أعداء الأمة الإسلامية ركزوا حريهم على كتاب الله، حتى أقصى كثير من بلدان العالم الإسلامي القرآن الكريم وتحكيمه والعمل بالسنة النبوية، وسعوا إلى إلغائه من شعور الأمة واهتماماتها وأولوياتها».

وشد الخنّه على أيدي الدعاة ومعلمي القرآن الكريم واصفاً إياهم بأنهم «خط الدفاع الأول من هذه الأمة وثوابتها»، مبيّناً أن «التأسيس والنشأة على كتاب الله تعالى وتوقيعه وتجيده منذ البداية، يعد لبنة في السد المقاوم للشهوات والشبهات».

ووجه الخنّه حديثه إلى الطلاب المشاركين قائلاً: «لو استقبلت من أمري ما استدرت، لجعلت جلّ اهتمامي في بداية طلب العلم في القرآن الكريم، لافتاً إلى أن «الحرص على حفظ القرآن الكريم في السنين الأولى من حياة المسلم أيسر له وأثبت في حفظه». وشدد في ختام كلمته على أن «حرص أولياء الأمور على إشراك أبنائهم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، هو حرص على استقامتهم».

أكد النائب الدكتور «فهد الخنّه» أن «القرآن الكريم حبل الله المتين والصرائط المستقيمة، وهو الهدى والنور الذي عصمه الله من التبديل والتحرّيف، مشيراً إلى أن «القرآن الكريم محط اهتمام الأمة بأسرها بسلفها وخلفها، والله تعالى أوصى الأمة به، وأن تدبر آياته وتطبق أحكامه».

وأضاف الخنّه، في الحفل الختامي، الذي رعاه لمركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم التابع للجنة بر الوالدين في جنوب السرة على مسرح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: إن «القرآن الكريم عصمة للأمة،

يوفر خدمة كي نت للمتبرعين

٢ مليون دينار الحصيلة حتى الآن في الفروع الإيرادية في بيت الزكاة

داخل الكويت أو خارجها. كما أنها تستعد لاستقبالهم لاستلام الزكاة والصدقات، وذلك إما عن طريق الدفع النقدي أو عن طريق خدمة الكي نت، بالإضافة إلى تزويدهم بالإصدارات الإعلامية الجديدة، التي توضح أهم إنجازات البيت.

قراءة ٦٧٨٦ متبرعاً منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر مايو الماضي تبرعوا بمبلغ مليونين وخمسة وأربعين ألفاً ومائتين وتسعة وثمانين ديناراً.

وأضاف الكندري: إن الفروع الإيرادية تستعد حالياً لاستقبال المتبرعين الكرام للتعلم لمشروع ولأهم الإفطار، سواء كان

قال «جامع محمد الكندري» مساعد المدير لشؤون الفروع الإيرادية في بيت الزكاة: إن الفروع الإيرادية تعتبر همزة وصل بين المتبرعين وبيت الزكاة، ويتم من خلالها اطلاعهم على مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الخيرية وإنجازاته، التي حققها بفضل تبرعاتهم، وأضاف: إنها استقبلت

سلة أخبار



أحمد المبدل

■ أصدر وزير المواصلات والصحة الشيخ أحمد العبدالله توجيهاته لمجلس وكلاء الصحة لاتجاه لاستبدال الأجهزة الطبية، من خلال

محلتي أهمها شراء الأجهزة الجديدة لتحل محل الأجهزة منتهية الصلاحية، والتعاقد مع إحدى الشركات العالمية الموردة لإجراء عقود خاصة، تتمثل بطريقة التأجير لهذه الأجهزة من خلال مشروع تاجير بالصيانة لفترة من السنوات، بحيث تقوم الشركة بالتكفل بصيانة الأجهزة سنوياً، وتبلغ كلفة هذين المشروعين ٦٠ مليون دينار.

■ أودعت دولة الكويت مبلغ ٢١ مليون دولار في حساب صندوقي الأقمى والقدس لمساعدة الفلسطينيين، وذلك استجابة لقرار القمة العربية بدعوة الأعضاء بتقديم دعم ١٥٠ مليون دولار للصندوقين.

وهذا المبلغ يندرج في إطار الاستجابة لقرار القمة العربية بدعوة الدول الأعضاء إلى تقديم دعم قدره ١٥٠ مليون دولار للصندوقين والقدس تخصص للإسهام في مجالات التنمية في فلسطين.

■ أوضح رئيس لجنة المارشية «محمد السند» أن اللجنة قامت حتى الآن بمساعدة أكثر من ٧٠٣٦ حالة داخل الكويت، منها أكثر من ٦٢ أسرة مسعدة شهرية، بالإضافة لمساعدة أكثر من ٧٢ أسرة بمواد تموينية شهرية.

وأوضح «السند» أن اللجنة بصدد القيام بمشروع وقف خاص للجنة يعود ريعه للقراء والأيتام، بالإضافة لكفالة الأسر الفقيرة، وذلك خلال شهر رمضان المبارك.

المؤتمر الإسلامي العالمي الأول ينعقد في ٢٧-٢٩ الجاري الطبيباني: ٣٠ ألف متهدي في الكويت ثمرة الجهود الدعوية في الجاليات



د. محمد الطبباني

وأشار إلى أن عنصر الرحمة الأصل في تلك الرسالة، هو محور التوحيد الذي ينقذ البشرية، فيربطها بالوجود كله وفق نوايس واضحة وسنن ثابتة لا وفق أهواء ونزوات وشهوات.

ولفت د. «الطبيباني» إلى أن الله يمت نبينا محمدا ﷺ لإنقاذ البشرية من شقاء الجاهلية فهو في سلمه وحرية رحمة للإنسانية، فالرسالة المحمدية كانت رحمة للبشرية وبعادة لهم في الدارين، وأن نبينا محمدا ﷺ إنما أرسل رحمة للعالمين من آمن منهم ومن لم يؤمن على السواء، فالبشرية كلها قد تأثرت بالمنهج الذي جاء به طائفة أو كارهة شاعرة أو غير شاعرة، وما تزال ظلال هذه الرحمة وارفعة لمن يريد أن يستظل بها ويستروح فيها نسائم السماء الرحيمة في مجير الأرض المحرق وبخاصة هذه الأيام.

صرح عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية والمشرف العام لمشروع وقف رعاية المهتدين بلجنة التعريف بالإسلام د. «محمد الطبباني»، بأن اللجنة سوف تعقد المؤتمر الإسلامي العالمي الأول «رحمة للعالمين» في الفترة من ٢٧-٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥ وسيقام في دولة الكويت، حيث يحضره نخبة من علماء المسلمين على مستوى العالم الإسلامي.

وقال د. «الطبيباني»: إن البشرية اليوم في أشد الحاجة إلى هذه الرحمة الربانية ونداءها، وهي طائفة خاتمة شاردة في متهاتات المادية وأضرار الحروب وشقاء الأرواح والقلوب، مشيراً إلى أن لجنة التعريف بالإسلام وكانت سباقة في هذا المضمار وليس في الكويت فقط، ولتوصيل رسالة قوامها الرحمة إلى غير المسلمين في شتى بقاع الأرض، حيث كان من ثمره تلك الرسالة لأن ثلاثون ألف متهدي لجديد للإسلام.

٤٣ ألف دينار إيرادات الوقف في «التعريف بالإسلام»

تتزايد بمعدل مرتفع في مواسم الخير عند حلول شهر رمضان المبارك، وتبلغ ذروتها خلال هذا الشهر المبارك. وأفاد بأن اللجنة تمول أنشطتها من إيرادات الوقف، حيث إنه يعد مورداً ثابتاً لا ينقص بل يتزايد يوماً بعد يوم، ومع ذلك فإن تلك الإيرادات لا تغطي الأنشطة التي تدخل في تمويلها، موضحاً أن هناك عجزاً في طباعة الكتب والأشرطة، نظراً للاحتياجات الهائلة سواء في داخل الكويت أو خارجها، وكذلك هناك نقص في عدد الدعاة الذين يتطلبون كفاءاتهم، والرعاية المقدمة للمهتدين الجدد ■

قال نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام «جمال الشطي»: إن مشروعات الوقف في اللجنة بلغ ريعها للعام الحالي ٤٣٠٠٠ د. ك بزيادة ثلاثة أضعاف عن عام ٤٢٤٤ هـ. وأضاف: إن أوقاف اللجنة تتمثل في وقف التعريف بالإسلام لغير المسلمين، ووقفات المكتبات والأفرع والجمع والعمرة واللغة العربية وطباعة الوسائل الدعوية، ووقف القرآن الكريم وعلومه، وكفالة الدعاة، ورعاية المهتدين، بالإضافة إلى الإعلام الإسلامي. وأوضح «الشطي»: أن هذه الأوقاف



تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار لتحقيق مصلحة الأمة السعوديون يستعدون لعقد اللقاء الخامس للحوار الفكري



الشيخ صالح الحصين

المستقبلية، لخدمة قضايا وهموم المواطن وطرحها من واقع أفكار علمية مدروسة.

وأكد الشيخ «الحصين» حرص القيادة السعودية، على تعزيز أسس الحوار والتواصل بين المفكرين ومختلف شرائح المجتمع حول مختلف القضايا الوطنية، حفاظاً على التوازن الديني والوطني.

من جهته أوضح الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني «فيصل بن معمر» أن اللقاء الوطني الخامس المقرر عقده في 17 ديسمبر المقبل بمدينة «أبها» يأتي امتداداً للقاءات الوطنية السابقة، التي تميزت بتفاعل المشاركين، وتقديم العديد من الرؤى والأفكار المهمة من قبل العلماء والمفكرين:

انطلق في عسدر من المناطق السعودية أعمال المرحلة الثالثة للقاءات التحضيرية للقاء الوطني الخامس للحوار الفكري المزمع إقامته هذا العام بمدينة «أبها» خلال شهر ديسمبر المقبل.

وتقام هذه المرحلة التحضيرية استعداداً لعقد اللقاء الذي يقام هذا العام تحت عنوان «نحن والأخر رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية» في خمس مناطق، تشمل حائل والقصيم ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية وتختتم في مدينة الرياض في 19 سبتمبر الجاري.

وقال رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري الشيخ «صالح الحصين»: إن هذه اللقاءات الحوارية تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار لتحقيق مصلحة الأمة التي تجمعها عقيدة واحدة ووطن واحد، ولبلورة رؤى وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات الأخرى.

كما تهدف إلى إيجاد بنية صلبة لثقافة الحوار، تنطلق منها جميع إسهامات مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وأهدافه وتطلعاته

لمياغة وثيقة مكة التاريخية، التي سترفع لقيادة العالم الإسلامي نقاش فكري بين ٨٠ شخصية إسلامية في مكة المكرمة



نزار عبيد مني

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي الدكتور «نزار عبيد مني» في كلمة افتتاحية: إنه «تحتضراً لمؤتمر القمة الاستثنائي، بادرت السعودية بالعودة إلى عقد واستضافة هذا المنتدى».

وأضاف: إن ذلك يأتي «إدراكاً منها وتقديراً للدور المهم والمكانة الرفيعة لعلماء الإسلام ومفكرها، الذين هم وريثة الأنبياء في خدمة مصالح الأمة الإسلامية، والحفاظ على وحدتها والتضامنها وجمع كلمتها ودرء المخاطر عنها».

وكان الملك عبيد الله بن عبدالعزيز وجه دعوته في موسم الحج الماضي لقيادة العالم الإسلامي للوقوف على مكة «مهبط الوحي ومهوى المسلمين» للنظر في حال أمته والبت ما يبعد عنها أخطاراً متعددة، تستهدف عقيدتها وتوابتها وثقافتها وتشويه حضارتها،

وقدر الوزير السعودي في كلمته الافتتاحية، أن يخرج مؤتمر القمة الاستثنائي بـ «قرارات حيوية تمس مصير الأمة الإسلامية بأكملها، مشيراً إلى أن العمل على علماء الأمة ومفكرها «كبير، والمسؤولية ثقيلة لإنجاح هذا المنتدى، الذي يمثل صفة الفكر الإسلامي، ممن يعتمد عليهم في رسم منهج سير الأمة».

أنهت لثانوي شخصية إسلامية جلسات نقاش فكري، وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبيد الله بن عبدالعزيز، تمهيداً لصوغ «وثيقة مكة التاريخية»، التي سترفع إلى مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي المقرر انعقاده في مكة نهاية العام الحالي.

وتشتمل هذه الوثيقة على خريطة مسعدة المعالم من التحديات والمخاطر المحيطة بالمسلمين على المسارات كافة. وتتضمن الوثيقة توصيات، ستكون بمثابة «خطة عمل شاملة، من المرجح أن يعتمد عليها الفادة المسلمون، لتنفيذها على مدى سنوات القدر المقبل.

هوغن: ملتزمون بسياساتنا ومتطلع لتحديث الأسطول وينا «سولتير،

البحرين وعمان تدعمان استمرارية وخطط طيران الخليج

وقال البيان عن «هوغن» قوله: «النسبة إلى العائلة الواسعة لشركة طيران الخليج وإلى عملائنا وكادرنا ومؤيدينا، فإن المسألة الأساسية تتمثل في كيفية قيامنا بالعمل، لذلك سيستمر نشاطنا على النحو المعتاد، مضيئاً: سنوات تعزيز ما حققناه من نجاح وترسيخ علامتنا التجارية.

وشدد الرئيس التنفيذي على أن «العمل يسير على النحو المعتاد، مشيراً إلى أن «طيران الخليج لن تشهد أي تغيير في استراتيجية عمل الشركة في أعقاب اصحاب أوطي من المساهمة بها».

«وكانت أوطي قد أعلنت، أنها ستستحب من المساهمة في الشركة خلال الأشهر الستة المقبلة، وهي الفترة التي تنص عليها بنود الشراكة».

وأضاف البيان: إن حكومة البحرين وسلطنة عمان «لا يسعهما إلا أن تحترما قرار الأصدقاء» مؤكدين «مساندتهم المعلقة» استمرارية عمليات طيران الخليج، ودعم مسيرة وخطط الشركة المستقبلية.

من جانبه أعرب الرئيس التنفيذي للشركة «جيمس هوغان» عن سروره بالالتزام القوي من جانب البحرين وسلطنة عمان،

أعلنت البحرين وسلطنة عمان التزامهما المطلق بدعم شركة طيران الخليج في أعقاب قرار إمارة أبوظبي الانسحاب من الشركة، مؤكدين في الوقت ذاته احترامهما لقرار الإمارة.

وقال بيان صدر من المنامة: «إن حكومة البحرين وسلطنة عمان تؤدان دعمهما الكامل للناقلة الوطنية طيران الخليج.

متفرقات

■ قامت جمعية البر الخيرية بمحافظة حفر الباطن في السعودية بتوزيع (٩,٥٠٠) حقيبة مدرسية، و(٨,٠٠٠) مبريق مدرسي على طلاب وطالبات أسر الأيتام والفقراء في محافظة حفر الباطن؛ وذلك استعداداً لبدء العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.

وقال نائب جمعية البر الخيرية بحفر الباطن «ناصر بن عبد الله العبد الكريم»: إن الجمعية اعتمدت صرف كفاية الأيتام لشهر جمادى الآخرة بمبلغ (٢٠٨,٠٠٠) ريال تم توزيعها على أكثر من (٣٠٥٠) أسرة من الأيتام والفقراء استعداداً لشهر رمضان الكريم. وقد تم توزيعها كاملاً بحسب الإحصائيات المعتمدة لدى الجمعية.

■ وقعت شركة الخطوط الجوية القطرية في باريس مع شركة أرباص الأوروبية اتفاقاً تمهيدياً، من أجل شراء ٦٠ طائرة للرحلات طويلة المدى من طراز آيه ٣٥٠.

ووقع الاتفاق كل من رئيس أرباص «غوستاف هيرت» ومسؤولي الشركة القطرية في مقر الحكومة الفرنسية في باريس. وتقدر القيمة المفترضة لطبيرة الخطوط الجوية القطرية بنحو ١٠,٠ بليون دولار.

■ قدمت مؤسسة زاير للأعمال الخيرية والإنسانية، عدداً من المنح والمعونات الدراسية ضمن البرامج الثابتة لأنشطة المؤسسة، لمساعدة المحتاجين من طلبة العلم والباحثين، ويبلغ إجمالي ما أفنته المؤسسة على بند المنح الدراسية منذ عام ١٩٩٨، وحتى الآن ما يقارب ١٤ مليون درهم استفاد منها ٣٠٨ طلاب وطالبات ينتمون إلى ٥٦ بلداً.

كما بلغت الموازنة المخصصة للعام الحالي ٢٠٠٥ حوالي ٢,٤ مليون درهم، وعدد الطلبة الذين تم قبولهم لهذا العام ٢٢ طالباً وطالبة.

قطر: ٣ ملايين طن من شركة «رأس غاز» لمؤسسة البترول الصينية لمدة ٢٥ عاماً

وأكد السيد يوسف حسين كمال وزير المالية ورئيس مجلس إدارة «رأس غاز» القطرية ومؤسسة البترول الصينية «CPC» اتفاقية بيع وشراء تقوم بمقتضاها شركة «رأس غاز» ببيع كمية قدرها ٣ ملايين طن متري من الغاز لمن مئري من الغاز الطبيعي سنوياً، وبدأ تنفيذ وتصدير أولى الشحنات في بداية عام ٢٠٠٦ المقبل، لتوليد الطاقة الكهربائية من محطة ثان ثان أكبر وحدات إنتاج الكهرباء في العالم، حيث ينظر أن تزيد طاقتها الإنتاجية من الكهرباء، عند استكمال ووصول الغاز القطري لها إلى حوالي ٤٢٠٠ ميغا واط.

وقعت كل من شركة «رأس غاز» القطرية ومؤسسة البترول الصينية «CPC» اتفاقية بيع وشراء تقوم بمقتضاها شركة «رأس غاز» ببيع كمية قدرها ٣ ملايين طن متري من الغاز الطبيعي سنوياً، وبدأ تنفيذ وتصدير أولى الشحنات في بداية عام ٢٠٠٦ المقبل، لتوليد الطاقة الكهربائية من محطة ثان ثان أكبر وحدات إنتاج الكهرباء في العالم، حيث ينظر أن تزيد طاقتها الإنتاجية من الكهرباء، عند استكمال ووصول الغاز القطري لها إلى حوالي ٤٢٠٠ ميغا واط.



السيد يوسف

إنشاء بنك الإمارات الإسلامي في باكستان برأسمال ٣٥ مليون دولار

العلاء المؤسسين من جهة والأفراد من جهة أخرى.

من جهته قال رضا جعفر «المدير العام لمجموعة الإمارات الاستثمارية: «إن مهمتنا تتمثل في تنشيط القطاع المصرفي الإسلامي، وكلّي ثقة بأن بنك الإمارات الإسلامي العالمي سوف يشكل انطلاقة مثالية لهذا النهج الجديد من الصناعات المصرفية في باكستان بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، والذي يتسم بالبرونة والشفافية».

وأضاف جعفر: «سوف يركز بنك الإمارات الإسلامي العالمي، على تقديم خدمات إسلامية تتسم بالجودة العالية باستخدام تكنولوجيا متطورة، وقبوت أداء فاعلة على أيدي فريق من المحترفين ذوي الكفاءات العالية في الصناعة المصرفية، إضافة إلى وجود شراكات وتحالفات مميزة مع قياديين مؤسسات المال العالمية».



طارق القاسمي

وافق البنك المركزي الباكستاني، على منح مجموعة الإمارات الاستثمارية رخصة تأسيس بنك إسلامي جديد يحمل اسم بنك الإمارات الإسلامي العالمي برأسمال ٣٥ مليون دولار، والذي سيتم طرح ٥٠٪ منه في اكتتاب عام.

وقال الشيخ طارق القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة الإمارات الاستثمارية: «لدى الإمارات سجل حافل في تحويل الأفكار الخلاقة إلى مشاريع واقعية وعملية. وباتت بنك الإمارات الإسلامي العالمي لتجسد هذا المفهوم، الذي سيضع معايير ومقاييس جديدة لمفهوم خدمة عملاء المصارف الإسلامية، ونقله نوعية في منتجات المال الإسلامي».

وأضاف الشيخ القاسمي: «نعتقد بوجود حاجة ملحة نحو مزيد من خدمات المصرفية الإسلامية في باكستان، خاصة لمصرف قادر على توفير منتجات وخدمات مميزة نحو



هنا هو اسلامنا

رسالة من
جعفر بن أبي
طالب.. إلى حكام
الغرب وقادته

نائب مجلس العموم البريطاني «جورج جالوي»:
«شيوخ الحقد والكراهية وخيبة الأمل لدى الشعوب،
سببها سياسة الأقوياء تجاه العالمين العربي والإسلامي»
«يجب على حكومة بريطانيا، أن تكف عن
حماتها لـ «شارون»، وأن تترك الشعوب العربية
تعيش في سلام دون أي تدخلات خارجية»



جورج جالوي

ودعا حكومة بلاده إلى «الكف عن
حماية شارون والاعتراف بمسؤوليتها
عن مأساة الشعب الفلسطيني»، ودعا
إلى أهمية ترك الشعوب العربية تعيش
بسلام حياة ديمقراطية دون أية
تدخلات وإملاءات خارجية!!

«جورج جالوي» يسيطع اللثام عن
مخطط خبيث تسعى إليه الحكومة
البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية
لتطبيقه يُمكنها من الوصول إلى ما
تحت الأرض من ثروات هائلة، ذلك أن
الاستعمار لا يهمه ما فوق الأرض -

وأضاف: إلى «أن ٦٥٪ من الشعب
البريطاني يوافق على وجود رابط بين
تقجيرات لندن والوجود البريطاني في
العراق حسب استطلاع للرأي أجرته
التايمز اللندنية مؤخراً».

وأضاف: «إن معاهدة «سايبك بيكو»
فرضتها بريطانيا، لتجزئة المنطقة
وأشاعة الفرقة والانفصال بين شعوب
المنطقة، ولا تزال ممارسات وسياسة
المؤامرات تحاك لفرض حقائق جديدة
في المنطقة»!!

قال النائب في مجلس العموم
البريطاني «جورج جالوي»: «إن هناك
رابطاً بين التفجيرات في لندن
والنفجيرات بالعراق، مشيراً إلى أن
شيوخ الحقد والكراهية وخيبة الأمل
لدى الشعوب، سببها سياسة الأقوياء
تجاه العالمين العربي والإسلامي».



الرأي الآخر

وهفتونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترتناك على من سواك ورجونا أن لا نظلم عندك».

فقال النجاشي: «هل معك مما جاء به رسولكم من عند الله شيء؟» قال: نعم فقرأ عليه ما تيسر من سورة مريم، فبكى النجاشي وأساقفته، وقال النجاشي: «إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة»، ثم قال لعمرو بن العاص: «صاحبه: انطلقا والله لا أسلمهم إليكم أبدا».

هذا هو إسلامنا تحدث عنه جعفر بن أبي طالب كما تحدث عنه عبر التاريخ كل المنصفين من غير المسلمين..

ديننا هو دين الأمن والسلام.. وهو دين الإخاء الإنساني فكلم لآدم والمحامرين ودين أمر أتباعه بحسن الجوار وأداء الأمانة وصلة الرحم ونهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن..

ديننا يأمرنا بهذا إذا ما أحترم المقابل ديننا وذواتنا وأرضنا ومقدساتنا، أما إذا ما أراد المقابل أن يمتحن ديننا ويذل ذواتنا ويحتل أرضنا وينسب مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلا على الظالمين وجزاء سيئة سيئة مثله..

ليعد الغرب إلى بلاده وليسحب عنا أساطيله وجفافه وليتوقف عن التعامل معنا بقوقية وعنجهية، وليرى أن استمرار مسلسل العنف الناتج عن ردات الفعل هنا وهناك وهناك..

إما أن يحتل الغرب أرضنا.. ويدنس مقدساتنا ويسلب مقدراتنا، ثم هو بعد ذلك يريدنا خرافاً ونعاجاً تقاد إلى المسلخ كما تقاد إلى المرعى، فهذا ما لن يكون أبداً، وسيجدون في طريقهم أسوداً ونسوراً، ولن يجدوا أبداً نعاجاً ولا سنانير خاضعة. ■

< جعفر بن أبي طالب: ديننا أمرنا بعبادة الله الواحد، وأمرنا بالصلاة وصدق الحديث وأداء الأمانة، ونهانا عن الفواحش، وحرم علينا أكل مال اليتيم وقبول الزور

< إذا امتنن ديننا وذلت ذواتنا واحتلت أرضنا وذنست مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلا على الظالمين

< عودوا بجيوشكم وجحافلكم إلى بلادكم... وكفوا عن التدخل في شؤوننا الداخلية والخارجية، ثم انعموا بالأمن والسلام

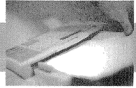
ولا تلومن من يرد عليك الجواب إذا ما أنت طرقت الباب؟!

تصريح «جورج جاليو» ذكرني بيوم أن وقف جعفر بن أبي طالب ﷺ وأرضاه أمام نجاشي الحبشة ورهبانه وقساوسته بعد أن أرسلت قريش إليه -أي إلى النجاشي- تطلابه بطرد الطيار ليقول رداً على قول عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة- قبل أن يُسلمنا: -«إن أناساً من سفهائنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم».

فما كان من جعفر ﷺ وأرضاه إلا أن قال: «أيها الملك كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وصدقته، فدعانا لثوحيد الله وإن لا نشارك به شيئاً ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام فسأنا به صدقته وحرمنا ما حرم علينا وحللنا ما حل لنا فتعدى علينا قومنا فعذبونا

الإنسان وحقوقه- بقدر ما يهيمه ما تحت الأرض - بترول وثروات - وجورج جاليو» يعيد إلى الحياة قانون نيوتن «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه»، فالإرهاب الذي تشتكي منه بريطانيا وأمريكا والعالم الغربي، هو في محصلته ردّ فعل على الإرهاب الذي تمارسه القوى العظمى ضد شعوبنا العربية والإسلامية في هذا العالم والمصر..

وهو يقولوه دعوا الشعوب العربية تعيش بسلام وديمقراطية، يوجه حديثه لأوروبا وأمريكا وكل من يرفع شعار الصليبية ضد هذه المنطقة، وكأنه يريد القول: إنه لو تركتم الشعوب العربية والإسلامية على حد سواء تعيش بسلام وديمقراطية، لما خرجت هذه الشعوب ما تطلقون عليه بالإرهابيين! عودوا إلى بلادكم وكفوا عن سرقة مقدرات الأمم والشعوب وتعاملوا مع الناس بإنسانية الإنسان... ولكن على هذه الشعوب أن تبادلكم الحب والسلام.. «جورج جاليو» أحاط في مقابلته الطويلة مع جريدة الدستور الأردنية عن أصالة الإسلام وعن استقامة مبادئه فالحمين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والجروح قصاص والبيداء الظلم...



في افتتاح اجتماع الهيئة التأسيسية الـ ١٧

د. المعتوق: والآمال العراض

عقد في الكويت وبرعاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المؤتمر السابع عشر للهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد حضر هذا المؤتمر ثمانون شخصية إسلامية، واستمر المؤتمر يومين تحدث فيه نخبة من العلماء الأجلاء.



■ د. عبدالله المعتوق

على مسيرة الزمن، ولا يراعي متغيرات الحياة، وبذلك يشد أصحاب هذه التفسيرات هذا الدين إلى فهمهم السقيم وفكرهم المريض وتصوراتهم البالية، وتابع «المعتوق»: «هناك تفسير آخر باطل يحاول أن يجعل الإسلام وهو دين الرحمة ديناً دمويّاً عدوانيّاً متعشياً لسفك الدماء، وكلا الاتجاهين لا مكان له في دين الإسلام، الأمر الذي يقتضي منا مضاعفة الجهود وشحن الهمم والعمل آتاء الليل وأطراف النهار مواجهة لمكر الليل والنهار، والتجرد لله من كل هوى أو شهوة تتخذ الدين مطية لتحقيق أغراض شخصية وضعية، فإذا كان من شأن الله في خلقه أنه يرفع بهذا الدين أقواماً، فإن من سننه أيضاً إن يضع به آخرين، ولنحذر أن نكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً؛ فبدلت نعمة الله كفرة وأحلت قومها دار البوار».

وشرح «المعتوق» أن من «أهم الأسس والخطوات الثقافية، التي يجب اتخاذها نحو إعادة البناء الصحيح للبيت الإسلامي، أن يقام منهج الإصلاح والبناء على أسس ومنسب الدين واعتداله، وقواعد من

الآمة، والأمل كبير في أنكم ستكونون على مستوى المسؤولية للقيام بدوركم في النهوض بأمتنا الشاملة على أرضها، والمشاركة بفاعلية في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في عالمنا المعاصر». وأعرب «المعتوق» عن «استعداد وزارة الأوقاف في الكويت للتعاون والتنسيق مع أعضاء مجلسكم، في ما يتعلق بتفعيل لجانته وتحديث أدواته ودعمه مادياً ومعنوياً، وكل ما من شأنه أن يخدم ديننا ويعلي من شأن أمتة وينهض بها من مرحلة التيه والرقود إلى مرحلة الأحياء والبهمة». وتحدث «المعتوق» عن أحوال العالم الإسلامي، الذي استوقفتني أثناء التأمل فيه «محنة أرى أنها من أشد المحن على المسلمين أثراً وعلى فكرهم وقمراً، وخصوصاً في هذه المرحلة الحاسمة التي تحياها أمتنا، ألا وهي محنة تلك المفاهيم الخاطئة والمغلوبة، التي تعرقل مسيرة الإسلام وتعيق تقدمه نحو الإصلاح الحضاري والتعايش العالمي. وهذه التفسيرات المغلوطة تسير في اتجاهين متناقضين: تفسير يحاول أن يجعل من الإسلام ديناً جامداً مغلقاً متوقفاً لا يقوى

ففي كلمته الافتتاحية أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي الدكتور «عبدالله المعتوق» أن «الكويت عرفت بدعمها للقضايا الإسلامية والعربية، والمساهمة الفاعلة في قضايا الأمة بالفكر المستنير في تشخيص الأدوار واقتراح العلاج بالصور المثلى». وقال المعتوق: إن «ثمة علامة بارزة في اللقاءات الدورية لعلماء ومفكرين الأمة الإسلامية، لتدارس قضاياها ومشكلاتها والتنسيق بين جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية ودورها في عالم اليوم، وأضاف «المعتوق»: إن «ملايين المسلمين في كل مكان ينتظرون منّا الكثير في هذا الاجتماع ولهم الحق في ذلك، فالأمة تتوق التوقع وتتجاوز التصور، وفوق ذلك فهي ألام متناظرة ومتداخلة، الأمر الذي يتطلب وقفة صدق مع أنفسنا، لتنازل ما الجديد الذي يجب أن تقدمه لأمتنا في مثل هذه الاجتماعات».

وخاطب «المعتوق» الحضور: «أن الألوان لكي تنطلق من مرحلة التحليل والأمال العراض إلى آفاق رغبة من العمل الجدي والتفديد وتحمل مسؤولياتنا تجاه واقع

للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

أن الألوان لكي نتطلق من مرحلة التحليق إلى أفاق رحبة من العمل الجدي



● المؤتمرون أثناء افتتاح المؤتمر

جديد، حتى تظهر الصورة الإنسانية للإسلام، لتكون عنواناً له في العالم أجمع بدل صورة العنف والإرهاب واللون الأحمر الذي يحلو للخصوم أن يلصقوا الإسلام بها، وهو منها براء».

وأضاف المعتوق: «رغم الظلام الكثيف الذي لا يزال يخيم على العديد من جوانب عالماً الإسلامي، فإننا لسنا متشائمين، ولا يجوز أن ندع اليأس والاحباط سبيلاً إلى نفوسنا شريطة ألا نترك وسماً إلا وأنفذه» ولا طاقة إلا وبذلناها، ولا نعمة امتن الله بها علينا إلا وقدمناها ولنعلم جميعاً أن الله تعالى سيوفقنا بين يديه، وسيأسنا عما استأمننا عليه، وإننا على ثقة ويقين أن أمتنا الإسلامية بدأت تستيقظ بعد طول رقاد، وبدأت تترك أبعاد ما يحيط بها من المخاطر، وما تحتاجه من نهضة شاملة في شتى المجالات».

ومن جانبه قال رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الدكتور محمد طنطاوي: «إن الإسلام دين رحمة

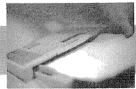
محددة البرامج في سياق النهضة والإصلاح والتقويم، والعمل على ربط العمل الإعلامي بالدعوة الإسلامية مستفيدة من الوسائل الإعلامية الحديثة من قنوات فضائية وشبكات معلوماتية متقدمة، ليكون الإعلام الإسلامي صاحب رسالة مبنية على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتأثير في الناس على نحو يفعل الموارد والإمكانات المتاحة، ويحشد كل الطاقات للبناء والتنمية ونشر المفهوم الصحيح لقضايا الإسلام وتعزيز الوسطية والاعتدال ونيزد التطرف والعنف».

وتابع «المعتوق» أن «المحور الرابع، المجال الإغاثي، وهو الذي أشير من خلاله إلى أن ما حل بالعالم في السنوات الأخيرة من كوارث ومحن، يوجب على المؤسسات الخيرية والإغاثية في العالم الإسلامي أن ترفع من مستوى التنسيق والتعاون والارتقاء بمستوى الإغاثة وثقافتها، من خلال إنشاء مراكز رصد متقدم تعنى بتتبع هذه الكوارث ورصدها قبل وقوعها والاستمعة فيها بكل

يسير الشريعة وسماحتها، مع الوضع في الاعتبار تجديد خطابنا الدعوي الذي نتوجه به إلى العالم، من خلال التركيز على عدة محاور هي: الحوار الأول هو الحوار الإسلامي فلا يمكن لنا أن نتجاوز مع الغير ما لم نتجاوز مع ذاتنا وما لم نتصالح مع أنفسنا ونصلح من حصوننا الداخلية ونقوم بتأسيس النظرة إلى التعددية الفكرية، على أنها تعدد تنوع وتخصص تتكامل به الجهود وتضج من خلاله التجارب وتحيا به الفرائض وليس تعدد تضاد وتنازع تتهاجر به الصغوف وتقطع به العلاقات».

وأضاف «المعتوق»: إن «المحور الثاني هو محور الحوار مع الآخر، وتلك قضية محسومة في فكرنا الإسلامي قررتها نصوص الوحي كتاباً وسنة استقاضة للبلأغ وأعداراً إلى الله وإقامة للحجة وبياناً للحق، وإزالة لما تلبست به عقول غيرنا من مفاهيم خاطئة ومغلوبة على أنه يجب في حوارنا مع الآخر ألا نركز على الأدوات والقنوات والوسائل المطلوب التحوار بها معه فقط، ولكن على مضمون الخطاب الذي يجب أن نعمله إليه وضوابط الأعداد لهذا الخطاب، وكل ذلك محكوم بأزمنا الفكرية والسياسية والاقتصادية».

وقال «المعتوق»: إن «المحور الثالث هو الإسلام، فإذاً كنا نتحدث عن ملاح مشروع حضاري يؤمل أن تنهض الأمة من خلاله، فيجب ألا ننفل جانب الإعلام وأثره، وإن الأمة اليوم بحاجة إلى منظومة عمل إعلامية تنسق فيما بينها، من خلال استراتيجيات إعلامية واضحة المعالم



«يوسف الحججي»

الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عاد المسلمون إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم

بفعل الحروب الداخلية، أو الكوارث الطبيعية تقارب الثلثين مما يجعلهم أرضاً خصبة للأمراض والعلل النفسية والخلقية. ومن المؤسف من أهداف المؤامرة المعادية للإسلام إدامة هذه الحالة واستثمارها، لتغيير الأديان وزعزعة العقائد، وفي سبيل ذلك نشاهد تطبيق أساليب لم تكن معروفة، ومنها: التهجير المنظم للأطفال وتكفيك الأسر المسلمة تحت مبررات مختلفة.

فالإسلام دين الوسطية والاعتدال، وهو بهذا المفهوم يرفض الغلو والتطرف في كل صوره وأشكاله، سواء في عقيدة تقوم على التوازن وتلبية حاجات الإنسان في دنياه وآخره، أو في الاعتراف بالأديان الأخرى وإرساء قواعد التعايش معها، وفي عالم يتجه نحو الوحدة والتعاون، ورفض التفرد والاستعلاء، ومن هنا اتجهت مراكز لا تريد الخير للإنسانية إلى تشويه هذه المبادئ وإلقاء هذه الشبهات عليها، وتقديم الإسلام

للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في دورته السابعة عشرة، يأتي في ظل مرحلة صعبة ودقيقة في تاريخ الأمة الإسلامية، والتي تتطلب تضافر جهود المخلصين والغيريين من مؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية ودعاة ومسؤولين، من أجل الخروج بها من هذا النفق المظلم الذي نعيش فيه منذ فترة غير قصيرة.

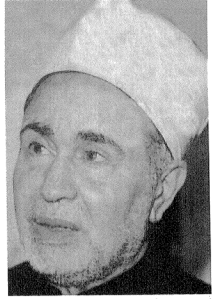
وأضاف: إن «هذه الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عادت الأمة الإسلامية إلى كتاب ربها عز وجل وسنة نبيها ﷺ، وسلكت سبيل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح والتابعين الأجلاء».

وتابع أن «المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، هو أحد المنظمات الإقليمية الذي يضم في عضويته حوالي ٨٢ منظمة إسلامية عالمية من مختلف الأوطان والقارات يعملون من منطلق إسلامي واحد، ويسعون إلى تنقية العلاقات الأخوية الإسلامية من الخلافات والشوائب والنزاعات، ويسعون بصديق إلى مديد العون للفقراء واليتامى والأرامل، وتبليغ كلمة الله إلى الناس كافة نهوضاً بفرضة الدعوة إلى الله تعالى ووفاء بواجب التكافل الإنساني».

من جانبه قال الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة «كامل الشريف»: إن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يختلف عن غيره من المؤتمرات والتجمعات، لأن مهمته تتركز في تحقيق التنسيق بين المنظمات الأعضاء فيه، لأن المهمة سهلة وبسيطة، إلا أن الممارسة والتجربة تكشفان أبعاداً واسعة لعمل كبير».

وأضاف: إن «هذه المساحة من أهم المساحات التي ينبغي تنسيق الجهود فيها، لرد على التهم الباطلة وكسب العاصد الإيجابية المعتدلة، وتوسيع دائرة النشاط الخيري، سواء بالكتابة في الصحف والمجلات أو عقد الندوات، أو إجراء جلسات الحوار الفكري، أو تبادل المعلومات وتوزيع الأدوار بين المنظمات الأعضاء»، مبيناً أن «المجلس يستطيع أن يقوم بأدوار أكبر إذا توفّر له المزيد من الإمكانيات والقدرات».

وتابع «الشريف» أن «نسبة المسلمين من اللاجئين والمشردين في العالم سواء



«شيخ الأزهر»

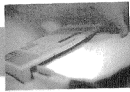
القرآن الكريم حث على تعامل المسلم مع غيره، على أساس الإنصاف والمودة، والشريعة أمرت بالتعاون على البر والتقوى

وسماحة يحرص في منهاجه على إرجاع الحقوق إلى أصحابها ونشر العدالة في الأرض».

وذكر «طنطاوي» أن «القرآن الكريم يحث على تعامل المسلم مع غيره على أساس الإنصاف والمودة موضعاً أن الشريعة أمرت أبناءها بالتحاور والتناصح والتعاون على البر والتقوى لا على الإنم والدعان».

وقال: إن «الحياة منذ أن وجد عليها الإنسان كانت بمثابة المعركة المستمرة، حيث بدأت بمقتل الأخ لأخيه عندما كانت البشرية حينئذ قليلة، واستفكر حالات التعدي والقتل من المسلم لأخيه باسم الدين، وقال: إن واجبنا كدعاة أن نبين أن هذه الأعمال الإسلام منها براء».

من جانبه ذكر نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحججي»، أن اجتماع الهيئة التأسيسية



توصيات المؤتمر

- توافق الهيئة التأسيسية على اقتراح وزارة الأوقاف المساعدة في وضع استراتيجية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة لمدة خمس سنوات، وتعد إلى الأمانة العامة التمسكون في وضع هذه الاستراتيجية وتعميمها على المنظمات الأعضاء، لإبداء ملاحظاتهم عليها والإحاطة بها وتحمل مسؤولياتهم في تنفيذها.

- توافق الهيئة التأسيسية على توجه وزارة الأوقاف الكويتية، لإنشاء قناة فضائية إسلامية، تخدم أهداف الوزارة وأهداف المجلس الإسلامي العالمي، كما تكون في خدمة القضايا الإسلامية بوجه عام - وتدعم المنظمات الأعضاء وجميع المؤسسات المعنية إلى الإسهام في المشروع بإبداء الرأي وتقديم الدعم المالي.

- تدب الهيئة التأسيسية كل أشكال العنف والتطرف والعنصرية والتمييز بين بني البشر بسبب اللون أو العرق أو الدين، سواء كان هذا التطرف صادراً عن الأفراد أو الجماعات أو الدول، وخاصة ما تتعرض له المنظمات الإسلامية المعتدلة وذات التوجه الوسطي.

- توافق الهيئة التأسيسية على إنشاء مشروع مركز الكويت للدراسات الخيرية للمساهمة في تطوير الأداء الخيري وفق استراتيجية المجلس القائمة على رؤية علمية وتخطيط استراتيجي، وتشكر الهيئة - وزارة الأوقاف الكويتية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على التزامهما بدعم إنشاء هذا المشروع.

كامل الشريف؛ المسلمون المشاركون أرض خصبة للأمراض والعلل النفسية، والمؤامرة المادية للإسلام، تهدف إلى إدامة هذه الحالة في المسلمين

على صورة تخالف حقيقته وأهدافه، لوضعه في موضوع الدفاع وتعطيل دوره الإيجابي في مسيرة البشرية». وأكد الشريف، أن «من الضروري الاعتراف بأن الحملة المادية الخارجية تجد لها وقوداً وزرائع من أخطاء داخلية، وتحمل وزرها بعض الذين يتصرفون بصورة خاطئة». لافتاً إلى أن «ميدان الدفاع عن الإسلام ودحض الشبهات الموجه ضده من الداخل والخارج ونفي التهم الباطلة عن منظمات الدعوة والإغاثة، لا يزال يحتاج إلى الكثير من الجهود المنظمة لكافة جهود العالم».

ولاحظ الشريف، أن «التجارب والممارسات العالمية، أثبتت جدوى اللجان المتخصصة في المجلس، لمتابعة التنسيق في الميدان كافة».

وقال: «يكفي أن أشير إلى أن عدد المبعوثين من الدعاة إلى مختلف دول

و من جانبه أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة «عبد الرحمن سوار الذهب» أن «الأمّة مازالت تعاني من ويلات الحملات المغرضة التي ترغب في تشويه الإسلام، مشيراً إلى حرص الغرب على تشويه الإسلام وطعن هويته مدبلاً بما صدر مؤخراً عن بعض المنظمات الغربية والذي أسموه (قرناتاً) بزعمهم».

وبين «الذهب» أن هناك «الكثير من قضايا الأمّة تعاني التهميش والجور، من قبل دول وجهات حرصت على إبادة المسلمين»، مشيراً إلى الشيشان كمنهج، وسجن أبو غريب، وغوانتانامو، وغيرها.

وقال: «إن عمل المجلس يعتبر نقطة مضنية في الأمّة وشعاع أمل، نرجو منه الخير للأمّة، وطالب حكومات الشعوب المسلمة بدعم المجلس لرفع الحرج عن المسلمين عموماً»، داعياً إلى إنشاء «مؤسسة خيرية تدعم المجلس، وإنشاء قناة فضائية تحقق أهداف المجلس المعلنة، والتي تحقق مصالح الأمّة بشكل عام».



عبد الرحمن سوار الذهب؛ الغرب حريص على تشويه صورة الإسلام وطعن هويته



بقلم: عبد الله خليل شبيب

جولة القلم



محمود الزهار لماذا ابتعدتم عن الخطاب

د. محمود الزهار



الذي شاهد الدكتور «محمود الزهار» أحد قيادات حماس السياسية - وهو يتكلم قبيل بدء انسحاب اليهود من غزة - تعليقاً على تلميحات أو تصريحات بالمطالبة بنزع سلاح المقاومة كمطلب رئيس لليهود والولايات المتحدة، تصور أن حماساً والمقاومة تملك دبابات وطائرات وسلاحاً يقارب أو يضارع سلاح العدو... فقد كان «الزهار» يتوعد بتدمير دبابات وطائرات العدو... مما يعيد إلى الأذهان صور أمثال «رومل» و«مونتغمري» واضربهما! لقد كان الأولى به «الزهار»، وغيره من ناطقين آخرين يشبه خطابهم خطابه ويظهرون بين الحين والحين - كان الأولى بهم - أن يحسبوا أن تصريحاتهم منقولة عالمياً على الهواء فقط... وأن دهاقنة الدعاية وخاصة الصهيونية والأمريكية - المصطادين في الماء العكر - والمتقنين لكل زويز المصروحون إلى ما حولهم ومن معهم وإلى إمكاناتهم وظروفهم... ولا يطلقون الحبل على الغارب للخيلات والآمال وأساليب البلاغة والتهديد...

كنا نتصور أو نتوقع أن يعالج الدكتور «الزهار» ذلك الموقف مثلاً بما يعكس الواقع ويقذف كل الكرات في مرمى العدو وجوقة المطالبين معه بسحب سلاح المقاومة؛ ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب والتفوق والعدوان... وليس أنهم أصحاب حق

«يجب على» محمود الزهار وغيره، أن يعلموا أن خطابهم منقول عالمياً، وأن الصهيينة يحرفون الكلم عن مواضعه

يجب أن يكون خطاب القادة معبراً عن الواقع، وأن يقذف الكرة في مرمى العدو، ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب

في الوقت الذي يطالب فيه العالم بنزع سلاح المقاومة، لماذا لا يطالب بنزع سلاح الدمار الشامل من اليهود؟

لماذا لم يطالب «الزهار» في خطابه العدو الصهيوني بنزع سلاح المستوطنين، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وتفكيك المستوطنات التي أنشئت قبل عام ١٩٦٧؟

وقادة حماس الإسلامي الصحيح؟!

يسمونه «الديمقراطية».. والمرجوعون لخراطيم الطريق وغيرها من الحلول الوهمية والتخديرية... وكل أولئك من المطالبين بنزع سلاح المقاومة... ليفقد الشعب الفلسطيني أية قوة يكمن أن يحسب العدو حسابها.. فيبقى يسرح ويمرح ويصوّل ويحوّل بلا ممانع ولا رادع ولا وازع ولا ضامير ينكل بالشعب الفلسطيني كيف شاء ومتى شاء....

لقد نقل إلينا مصدر موثوق عن أحد كبار المسؤولين في الإدارة الفلسطينية في مدينة نابلس.. أنه منذ مدة جاءت سيارة فيها بعض المسلحين ممن يلبسون زي جنود الاحتلال في سيارة عسكرية يهودية ودخلوا السجن الرئيسي بنابلس «المقاومة» وأخرجوا المساجين تحت سمع وبصر نحو خمسمائة عنصر من الأمن الفلسطيني المسلحين... ولم تتطلق عليهم رصاصة واحدة من أي عنصر... وذهبوا.... ثم تبين أنهم ليسوا من اليهود، إنما هم عصاة مسلحة ارتدت زي وسيارة الجنود اليهود، لأنها تعرف أن أحداً من عناصر السلطة غير مستعد لمجازمتهم!!... فمن يحمي ذلك الشعب «اليتيم» من تفول الاحتلال... وعيب العصابات... وسلطاته في مثل ذلك الضعف والخور أمام مثل ذلك الحدث الذي تكرر أمثاله مراراً، والذي سيتقافم لدرجة يصعب تصورها إذا نزع سلاح المقاومة؟

الإسلام يأمرنا أن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن نحاور ونخاطب الآخرين بالتي هي أحسن، فكيف إذا كان «الأخرون» في مثل قدرات عدونا وكبده وتاريخه في التزوير وقلب الحقائق... فلا بد أن يكون مع السلاح منطق يبرز - السلاح - ولا يترك فثرة لمطالبية «المفرضين» بإسقاطه ليهبى الشعب الفلسطيني بلا حماية يسهل على الآلة اليهودية الوحشية العدوانية التكتيل به دون أن تحسب حساب ردع أو انتقام!! ويتترك وجه الشعب الفلسطيني عرضة للصفع يميناً ويساراً دون أن يستطيع رد الصفعات.. ولو رمزياً!!

ممتلكاتهم -يومياً تقريباً - وبشكل متكرر.

٢- إطلاق سراح جميع الأسرى بما فيهم الأسرى غير الفلسطينيين.

٣- تكتيك المستوطنات، التي أنشئت بعد عدوان ٦٧.

٤- الانسحاب من جميع الأراضي بما فيها القدس، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

٥- تعويض جميع المتضررين من العدوان اليهودي منذ بدايته.

٦- إعطاء ضمانات حقيقية ومطلقة بعدم الاعتداء على أي من الفلسطينيين أو ممتلكاتهم.

٧- قيام دولة فلسطينية كاملة تتحكم في حدودها وأجوائها وكافة شؤونها بدون تدخل أي طرف خارجي دولة قادرة على حماية شعبها وأرضها ونفسها!

٨- رجوع كافة اللاجئين إلى أراضيهم وممتلكاتهم وتعويضهم عن استخدامها خلال الـ ٥٨ سنة الماضية.

٩- انصياع الدولة اليهودية لقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، والتي تعتبر الدولة اليهودية، أكثر جهة في العالم تمرداً على قراراتها ورفضاً لتنفيذها، فهي دولة خارجة على القانون وعلى الشرعية.. لأن أساس قيامها أصلاً غير شرعي وغير قانوني وغير إنساني وغير منطقي!

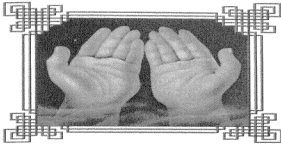
١٠- نزع كل أسلحة الدمار الشامل من الدولة اليهودية.. حيث ثبت، من خلال تاريخها الأسود الملتصق بالدماء والدمار، ومن تعاملها مع جيرانها، ومن تسيطر عليهم من السكان غير اليهود أنها أداة عدوانية توسعية تسلطية خطيرة على كل أمن وسلم.. ولا تلتزم بأية قوانين أو أخلاقيات أو شرائع!!

يمثل هذا المنطق المعقول والمفهوم يمكن أن تخرج العدو وأنصاره على مختلف المستويات.. وإن كان العدو اليهودي مستمر في برنامج الاستهتان وقطان أية أسس أو دوافع أخلاقية أو إنسانية - فكيفانه مبني على نقيض ذلك... بحيث إنه لا يمكن أن يحس بخرج.. فيظل المصمودون هنا هم أدياء حقوق الإنسان والمتمترسون وراء الشرعية الدولية وما

مساكين مظلومون يريد الآخرون طردهم من أرضهم وتخريب ما عمروا... وأنهم يدفعون أثمناً باهظة لما يوهمون أنه سلام - وهم أبعد الناس عنه وأكثرهم رفضاً له....

يمكن للزهار أو غيره أن «يتظاهرو» بالليونة ويبيدو «استعداداً للبحث في الأمر إذا كان الخصم «اليهود» مستعداً للتجاوب... وكان يمكن أن يعلق الأمر على مسائل في غاية البهالة والبساطة والوضوح في القضية - ومعظمها يصعب على العدو نفيها أو إنكارها أو رفضها.. وإن كان معظمها من المستحيلات عملياً، أن ينفذوها - لينكشف زيف ادعاءاته بالسلام -... فيمكن أن يقول: «إننا ندافع عن أنفسنا وأهلنا ووطننا ولا بد أن نضمن كف يد العدو عن العدوان علينا - وما هو يقتل يومياً تقريباً - كما فعل في مخيم طولكرم، حيث قتل خمسة في هجمة واحدة «وان كنا نحن وغيرنا نتعجب كيف تتم مثل تلك الضربات وتنتج دائماً ١٠٠٪ ويعود المعتدون بسلام وغالباً ما يكون الضحايا خطرين على العدو ومطلوبين، مما يعني أنه من المفترض أن يكون معهم سلاح، وأن يكونوا محروسين ومراقبين - ولو سراً - مما يصعب معه رجوع المهاجمين سالمين.. والذي يحصل أنه لم يصب أحد منهم ولا مرة بأي أذى!!».

لقد كان من المناسب، أن يقول «الزهار» أو غيره: «إننا يمكن أن نفكر في مسألة السلاح إذا فعل العدو أموراً، منها: - نزع سلاح المستوطنين، الذين يعتدون على المواطنين الفلسطينيين وعلى



رد علي فاحياني أحياء الله

صعد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه المنبر يوم الجمعة فقال في خطبته: «إنما المال مالنا، والنفء فيثنا، فمن شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه». فسكت الناس كلهم ولم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: كلا.. إنما المال مالنا، والنفء فيثنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمنا إلى الله بأسياقتنا. فنزل معاوية رضي الله عنه فأرسل إلى الرجل فادخله، فقال القوم: ملك الرجل، ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إن هذا الرجل أحياني أحياء الله! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدي أمراء يقولون ولا يرد عليهم، يتفاحمون في النار كما تتفاحم القرود».

وإني تكلمت أوّل جمعة، فلم يرد علي أحد، فخشيت أن أكون منهم.. ثم تكلمت في الجمعة الثانية، فلم يرد أحد علي، قلت في نفسي: إني من القوم، ثم تكلمت في الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجل فرد علي فاحياني أحياء الله!

من هدي النبوة

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كلّ

ضعيف متّضعف، لو أقسم على الله

لأبهره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كلّ

عتلّ جَوّاذ مُستَكْبِرٍ»

متفق عليه

من نصائح الحكام

عن المنصور قال لابنه المهدي: يا أبا عبد الله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.



وفاء المسلمين

بينما كان المسلمون يحاصرون مدينة «السوس» في حروبهم مع الفرس؛ إذ بهم يفاجئون أن أهل المدينة يفتحون أبوابها، ويخرجون إلى السوق من غير سلاح آمنين مطمئنين، وكأنهم ليسوا في حالة حرب، فأرسل المسلمون إليهم يسألونهم عن سر هذا التحول المفاجئ وخروجهم وهم عزل من السلاح ونهبهم إلى السوق لقضاء حوائجهم دون أن يخشوا شيئاً، فاجابهم أهل المدينة: «رغمتم إلينا بالآمان، فقبلناه، وأقررنا لكم بالجزاء على أن تمنعونا».

فقال المسلمون في دهشة: «ما فعلنا».

فقالوا: «ما كذبنا».

فأخاذ المسلمون يسأل بعضهم بعضاً، فإذا عبد من المسلمين يدعى مكتفاً يقول: إنه هو الذي كتب لهم الآمان.

وأراد المسلمون أن يردوا الآمان الذي أعطاهم إياه عبد لا يملك من أمر نفسه شيئاً، فقالوا لهم: إنا لا نعرف حركة من عبدكم، وقد جاءنا آمان فتحن عليه، قد قبلناه ولم نبذل؛ فإن شئتم فاعدوا.

فاضطر المسلمون إلى وقف القتال وعدم التعرض لهم حتى يسألوا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه... فبعث إليهم عمر يقول: «إن الله عظم الوفاء، فلن تكونوا أوفياء حتى تقوا، ما دمتم في شك اجبروهم ووفوا لهم».

فأطاع المسلمون أمر عمر، ووفوا لهم، ولم ينقصوهم من حقوقهم شيئاً، وأعطوهم الآمان. ■

اجعل همك الآخرة!

قال مالك بن دينار: إن البدين إذا سقم لا ينفع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة. وكذلك القلب إذا علق فيه حب الدنيا لم ينفع فيه المواعظ، ويقول مالك بن دينار: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، ويقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك. ■

خرجت فيها روحه!

قال الأصمعي: خرجت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة، وبينما أنا في بعض الطرق، إذ طلع أعرابي جلف جاف على قعود له متقلد سيفه ويده قوس، فدنا وسلم وقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصم، قال: أنت الأصمعي؟ قلت: نعم، قال: ومن أين أقبلت؟ قلت: من موضع يطلى فيه كلام الرحمن، قال: وللرحمن كلام يطؤه الأدميون! قلت: نعم، قال: اتل علي شيئاً منه، فقلت له: انزل عن قعودك، فقل: واابتدأت بسورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾

الذاريات/٢٢، قال: يا الأصمعي! هذا كلام الرحمن؟ قلت: أي والذي بعث محمداً بالحق إن لكلامه أنزله علي نبيه محمد ﷺ فقال لي: حسبلها ثم قام إلى ناقته فتحرها وقطعها بجلدها، وقال: أعني على تفريقها ففريقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرجل، وولى مدبراً نحو البادية وهو يقول: ﴿وفي السماء

رزقكم وما توعدون﴾، فأقبلت على نفسي باللوم، وقلت: لم تنتبه لما انتبه له الأعرابي، فلما حججت مع هارون الرشيد دخلت مكة، فبينما أنا أطوف بالكعبة إذ هتف بي هاتئ بصوت دقيق، فالتفت فإذا أنا بالأعرابي نحيلاً فسلم علي وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل كلام الرحمن، فأخذت في سورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، صاح الأعرابي: وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم، يقول الله عز وجل: ﴿فوقرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾

الذاريات/٢٢، فصاح الأعرابي، وقال: يا سبحان الله! من الذي أغضب الجليل حتى حلف! ألم يصدقوه حتى الجؤوه إلى اليمن؟ قالها ثلاثاً، وخرجت فيها روحه - رحمه الله. ■



● العراق

اعتبروا المحاكم الدينية تخرب الأسس الديمقراطية التي تبني على العلمانية ومبادئ المساواة

● كندا

ضغوط على حكومة «أونتاريو» لرفض المحاكم الإسلامية

الهيئة تستصرخ دين الناس وضمايرهم

هيئة علماء المسلمين؛ ما يحدث في «تلعفر»

إزاء تطورات الأوضاع في مدينة «تلعفر» قرب الموصل شمالي العراق، والتي تتعرض لضربة أمريكية قوية بمساندة من القوات العراقية، أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً طالبت فيه بوضع حشد «لإرهاب الدولة» الذي يحدث في المدينة، محذرة من «فلوجة ثانية» تقام في «تلعفر».

وقالت هيئة علماء المسلمين: «لقد بلغ السيل الزيا، واشتدت الأزمة بعد أن أضحت دماء العراقيين رخيصة، إلى حد أن تبني الدولة إراقتها وتستعبد المحتلين والغزاة على إباحتها».

وكان رئيس الوزراء العراقي إبراهيم الجعفري، قد أشار في بيان له إلى أنه أصدر أوامره بمباشرة القوات العراقية عملياتها، بدعم من قوات الاحتلال الأمريكية لـ «تحرير» مدينة «تلعفر» ممن وصفهم بـ «عناصر «إرهابية» متحصنة بها.

محاكم إسلامية، إلا إذا حظرت هذه المحاكم بالنسبة لليهود والمسيحيين.

ويرى الإمام الشيخ «مبين» الذي يؤيد مشروع القانون أن الخوف من إساءة استعمال القانون لا يعني عدم صلاحيته، تماماً كما أن سجن الناس بدون وجه حق ليس دليلاً ضد القانون الكندي.

وكان المدعي العام السابق للولاية «ماريون بويد» قد قدم اقتراحاً في ديسمبر الماضي، يتيح للمسلمين الكنديين اللجوء إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الزوجية في سابقة لم تشهدها أي من الدول الغربية.

واقترح «بويد» على حكومة الولاية السماح لمسلمي أونتاريو بإنشاء محاكم شرعية أسوة بالمحاكم التي سمح بها لليهود والكاثوليك بإنشائها منذ ١٩٩١م.

وفي اقتراحه قال «بويد»: إنه يخشى من أن يؤدي رفض حكومة الولاية إنشاء المحاكم الشرعية إلى إلغاء محاكم العائلة الأخرى.

والجدير بالذكر، أن الولاية قد أقرت في وقت سابق اعتماد محاكم دينية تختص بفض الخلافات العائلية للمسيحيين واليهود حسب تعاليم كل ديانة، دون أن يثير ذلك أي زعزعة حين إقرار ذلك.

وحسب آخر إحصاء نظم في كندا في ٢٠٠١، فإن عدد الجالية المسلمة في كندا يقدر بنحو ٦٠٠ ألف، مائة ألف منهم يعيشون في كيبك. ■



عدد من المتظاهرين ضد المحاكم الإسلامية

سيستمر في حماية حقوق المرأة والمساواة، فإن العديد من المنظمات خاصة النسوية منها أبدت مخاوف من أن تضر المحاكم بحقوق المرأة كما يكفلها الدستور الكندي.

وترى رئيسة فدرالية نساء كيبك «ميشال أسلين»، أن هذه المحاكم تعارض التقاليد الديمقراطية لكندا، واعتبرت «أن المحاكم الدينية مهما كان ديناً من يلجأون إليها، تخرب الأسس الديمقراطية لمجتمعنا، الذي يجب أن يبنى على العلمانية ومبادئ المساواة على حد زعمها».

وكان برلمان كيبك تبني في مايو الماضي بالأغلبية قراراً يرفض استعمال المحاكم الإسلامية في الولاية أو غيرها من الولايات، في محاولة للأن يرفضه عن التقرير الذي يدرج ٤٦ توصية، تهدف لضمان حرية المرأة، بما فيها عدم إجبارها على قبول التحكم الشرعي في حالة الطلاق مثلاً.

واعتبرت «ماريون بويد» النائبة العام لولاية أونتاريو سابقاً ومعدة التقرير، أنه من وجهة نظر دستورية بحتة، فإن أونتاريو لا يمكنها رفض قيام

تظاهر المواطنين الكنديون للضغط على حكومة ولاية «أونتاريو» لرفض اقتراح اعتماد محاكم تستند إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الأسرية بين الجالية المسلمة في الولاية.

في الوقت الذي أثار فيه الاقتراح العديد من ردود الفعل المتباينة، بين من يرى أنها تكريماً لتعقيد الأقليات والتي يحفظها الدستور الكندي، وبين من يراها تجاوزاً للدستور، بدعوى أنه ينص على فصل الدين عن الدولة.

وتدرس «أونتاريو» تقريراً يوصي بالسماح للمسلمين بالاحتكام إلى قضاء قائم على الشريعة الإسلامية، في قضايا مثل الطلاق وحضانة الأطفال. وفي حال الموافقة على الخطة، ستصبح أونتاريو السلطة القضائية الغربية الوحيدة، التي تسمح بشكل من أشكال القضاء الإسلامي.

ورغم أن رئيس وزراء ولاية أونتاريو «دالون ميجيني» شدّد على أن الاحتكام في القضايا الأسرية سوف يستند فقط إلى أصول الشريعة. وأن القوانين الكندي



● باكستان

مدارس المسلمين ترفض التسجيل لدى السلطات الأحزاب المعارضة تدعو للإضراب وتطالب بإقالة مشرف

لكي يضعوا حداً للإرهاب الدولة

تنفيس عن حقد طائفي دفين



■ برونز مشرف

دعت أحزاب المعارضة في باكستان إلى المشاركة في إضراب عام في أنحاء البلاد تأييداً لمطلبهم باستقالة الرئيس الباكستاني «برونز مشرف».

تقول المعارضة: إن الخطوة تعبیر عن الاحتجاج على ما وصفته بالتزوير، الذي وقع في الانتخابات المحلية التي أجريت الشهر الماضي.

وهذه المرة الأولى التي تجتمع فيها كل الأحزاب الرئيسية المعارضة على إطلاق مثل هذه الدعوة منذ تولي مشرف السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٩٩م. وكان الرئيس الباكستاني «برونز مشرف» قد استحدث نظام الحكومة المحلية قبل أربع سنوات.

وأضافت هيئة علماء المسلمين في بيانها: «في الأوس القريب ذهبت الفلوجة، ودمّر ما فيها على يد حكومة علاوي وبمباركتها، واليوم تقام فلوجة ثانية في قضاء «تلعفر» الصامد الصابر على يد حكومة الجعفري ومباركتها (استكباراً في الأرض و مكر السيئ ولا يخفي المكر السيئ إلا بأهله».

وأضافت الهيئة التي تعد أعلى مرجعية للمسلمين السنة في العراق: «إن ما يحصل الآن في «تلعفر» ما هو إلا تنفيس عن حقد طائفي دفين، يجب على الحاكم أن ينأي عنه».

وأكدت الهيئة أنها «وهي ترى أشلاء الأطفال وبقياء النساء ملقاة في الشوارع أو تحت الأنقاض، لتستصرخ دين الناس وضميرهم ليضعوا حداً لإرهاب الدولة، هذا وتستجد بكل من يملك إيقاف هذه المجزرة، وهذا المكر والامستكبار على أرضنا أن يتدخل لإيقافه».

التي يقدر أن عددها ١٢ ألفاً. وبموجب الأمر الجديد يجب على كل المدارس الدينية، أن تسجل نفسها بحلول نهاية العام. وقرر ممثلو تحالف المدارس الدينية، الذين اجتمعوا في «إسلام آباد» ألا يسجلوا مدارسهم لدى السلطات.

وقال مولانا «محمد حنيف جلوندي» المتحدث باسم اتحاد تنظيمات المدارس الدينية لباكستان: «هذا القانون غير مقبول لنا في شكله الحالي، لأنه ينطوي على تفرقة في المعاملة..» وقد قررا ألا تسجل مدارسنا بمقتضى هذا القانون».

وكانت السلطات بدأت الشهر الماضي توزيع نماذج على المدارس، لتدون فيها معلومات عن أعداد مدرسيها وطلابها وتفاصيل عن دخولها ونفقاتها.

وقال «جلوندي»: إن القانون الجديد اختص المدارس الدينية بمطالبتها بإيضاح مصادر تمويلها، بينما أعفى المؤسسات والمدارس الخاصة الأخرى من هذا الفحص.

وتساءل بقوله «هل سألوا المدارس الخاصة والمنظمات غير الحكومية الأخرى تقديم مثل هذه المعلومات.. فلماذا يطلبون منا أن نفعل ذلك؟» ■

وكـالانتخابات المحلية السابقة هي الثانية من نوعها في البلاد، ولكنها لم تخل من جدل، إذ اتهمت المعارضة الحكومة بتزوير الانتخابات لضمان فوز مريح للمرشحين المفضلين لديها.

وقال المحللون: إن هذه الانتخابات لم تكن فقط لانتخاب حكومات محلية جديدة، وإنما أيضاً مثل اختباراً لالتزام مشرف باستعادة الديمقراطية في البلاد.

من جهة أخرى رفضت آلاف المدارس الدينية الإسلامية في باكستان أمراً أصدرته حكومة الرئيس «برونز مشرف» بتسجيل نفسها لدى السلطات، ووصفته بأنه ينطوي على إجحاف وتفرقة في المعاملة.

وكان مشرف الحليف الرئيس للولايات المتحدة في حربها المزمومة على الإرهاب قد بدأ عام ٢٠٠٣ حملة بزعم إصلاح المدارس الدينية، لكن جهوده تداعت بسبب معارضة الجماعات الإسلامية.

وأعلن مشرف، الشهر الماضي خطة جديدة لتنظيم المدارس الدينية في البلاد،



● ماليزيا



■ مهاتير محمد

مهاتير: بريطانيا وأمريكا تمارسان «إرهاب الدولة»

التي استمرت عشر سنوات تحت نظام العقوبات الذي أعقب حرب الخليج الأولى. وكان عدد من السفراء والدبلوماسيين الغربيين قد غادروا قاعة المؤتمرات احتجاجاً على كلمة «مهاتير محمد»، وكان على رأس هؤلاء السفير البريطاني «بروس كليجهورن».

وقال «كليجهورن»: إنه لم يكن مستعداً لستمع إلى حديث عن بلاده وهي تهان ويساء تقدير أفعالها. ■

المتحدة وبريطانيا قامتا بغزو العراق مستندتين إلى كذبة، وقارن ذلك ما فعلناه هناك بالهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واتهم رئيس الوزراء الماليزي السابق الطيارين البريطانيين والأمريكيين بالعودة إلى قواعدهم للاحتفال بعد قصف المدنيين.

وانتقد محاضر منظمي حملات حقوق الإنسان الغربيين، الذين تجاهلوا معاناة الشعب العراقي

اتهم «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق بريطانيا وأمريكا بممارسة «إرهاب الدولة»، مؤكداً أن الطيارين الأمريكيين والبريطانيين في العراق «قذرة» وشبه الحرب بهجمات الصواريخ الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، جاء ذلك خلال كلمة لمهاتير، ألقاها في مؤتمر عقد بكوالا لامبور حول الحرب في العراق.

وقال «مهاتير»: إن الولايات

● اعتبر ذلك ليس انتهاكاً للدين، وإنما للتعرف على ما يُدرس في المساجد

● ألمانيا

وزير داخلية «بافاريا» يطالب بالتجسس على المساجد

كان متعصباً، وكان هناك أشخاص مستخدمون لاستخدام العنف، فيتمتعين بتواجد المخابرات المحلية وأحياناً الشرطة... لدي أسباب للقول بأن المراقبة تعين تشديدها.

وشددت ألمانيا بالفعل من إجراءاتها الأمنية، لكن إجراءات المراقبة في الوقت الحالي تختلف من ولاية لأخرى في البلاد.

وكان بكشتاين «قد تمهد في وقت سابق في حال توليه منصب وزير الداخلية الفيدرالي بمقابلة النشطاء السياسيين الإسلاميين» في كل مكان بألمانيا حتى في المساجد عن طريق تجنيد عناصر من بين المسلمين، وزرع عناصر من الأجهزة الأمنية الألمانية داخل المساجد والمنظمات الإسلامية في ألمانيا؛ ضماناً لإحكام السيطرة الأمنية عليها من داخلها. ■

طالب وزير داخلية ولاية «بافاريا» الألمانية جوتنر بيكشتاين مسؤولي الأمن بمراقبة كل المساجد، بزعم اقتلاع جذور من وصفهم بـ«المتشددين».

وقال بكشتاين المرحشح لتولي منصب وزير الداخلية الاتحادي في حالة فوز حزبه «الديمقراطي المسيحي» بالانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها اليوم الأحد الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥ «علينا أن نعرف ما يجري داخل كل مسجد... هناك صعوبات كبيرة تعترض هذا الأمر، ولكن دعوني أقول بوضوح: إن هذا ليس انتهاكاً للحرية الدينية؛ بل هو إجراء ضروري، لكي نعرف نوع الإسلام الذي يُدرس في المساجد.

وأضاف: «فيذا كان الإسلام الذي يقدمه الإمام متسامحاً، فإن يكون هناك حد للحرية الدينية، أما إذا

● الهند

قبائل نصرانية تطالب بوطن لها في أجزاء من الهند وميانمار

ويقيم مليونان من أفراد قبائل «الناجا» في ولاية ناجالاند النائية ومليون آخر في الولايات المجاورة وعدد محائل تقريباً عبر الحدود في غابات «ميانمار» الجبلية.

ويقائل الانفصاليون الناجا القوات الحكومية في الهند وميانمار مطالبين بالاستقلال منذ خمسة عقود، بعد أن غادر المحتلون البريطانيون شبه الجزيرة الهندية عام ١٩٤٧م.

ومنذ ذلك الحين يشن المجلس الاشتراكي الوطني لتناجالاند حملة لتوحيد الأراضي التي يقطنها الناجا في «تاجايلم» أي أرض الناجا. وقد هوبل المطالب بممارسات عنيفة من جانب جماعات عرقية أخرى في الشمال الشرقي ومن جانب نيودلهي. ■

نظم أفراد قبيلة نصرانية، مسيرات في كوهيما عاصمة ولاية ناجالاند شمال شرق الهند، طالبوا فيها بوطن لهم في مناطق يهيمنون عليها في الهند وميانمار المجاورة.

وهي احتشاد عام كرر زعماء قبائل «الناجا» النصرانية مطلبهم بنوسمة ولاية «تاجالاند»، لتشمل الأجزاء التي يهيمن عليها «الناجا» في الولايات الهندية المجاورة، وأعلنوا مطلباً جديداً يضم أجزاء من شمال ميانمار أيضاً.

وقال «وانجيو كونيكا» العضو الوحيد من سكان ناجالاند في البرلمان الهندي في الحشد في كوهيما: إن «الحدود الصناعية لا يمكن أن تتفرقت ولن يدرك العالم الآن، أن «الناجا» متحدون ويريدون أن يعيشوا كأ أسرة واحدة».

● أسبانيا

تدريس مادة الدين الإسلامي بـ ٤٠ مدرسة

سيعمل مدرس واحد فقط في منطقة الباسك، وهي المنطقة التي تعرف عدداً قليلاً من المهاجرين المسلمين ويتميز بنزعتها الاستقلالية عن الحكم المركزي.

وقال «رياض تري» -الأمين العام للهيئة الإسلامية في أسبانيا-: إنه يأمل أن يشمل سريان اتفاقية تدريس الدين الإسلامي بالمدارس مختلف مناطق البلاد، وخصوصاً العاصمة مدريد التي وصفها تري بالمنطقة «المهمة»، حيث يفوق عدد المسلمين بها ١٠٠ ألف سمة.

يذكر أن برشلونة (شمال شرق) التي يوجد بها تجمع إسلامي كبير يزيد عن ١٥٠ ألفاً، أن يتم فيها أيضاً تدريس الدين الإسلامي خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.

الشمال. ويدرس الدين الإسلامي منذ سنوات في مدينتي «سبته» ومليوية- المخريبتين اللتين تحتلها أسبانيا، حيث توجد بهما نسبة كبيرة من المسلمين تزيد عن ٤٠٪ من العدد الإجمالي للسكان، وقد مثلت المدينتان نموذجاً لنقل التجربة إلى المناطق الأسبانية. ولا يزيد عدد المدرسين الذين سيوظفون بالمهمة عن ١٧ مدرسا يتوزعون على نحو ٤٠ مدرسة بالمناطق الثلاثة، التي سيبدأ تدريس الإسلام بها.

وسيقيم ١٢ مدرساً بالعمل في منطقة الأندلس الجنوب، وهي المنطقة التي تعرف فيها كبيرة في المهاجرين المسلمين، حيث يتركزون بالأخص في مناطق زراعية. ويقيم ٣ مدرسين بالعمل في منطقة أراجون، بينما

وبدأ بالفعل تطبيق هذا الاتفاق في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، إلا أنه كان على نطاق محدود جداً، لم يتعد عملياً مدرستين.

وأعلنت وزارة التعليم الأسبانية تطبيق هذا الاتفاق بشكل أكثر توسعاً هذا العام، لكنه يبقى جزئياً، وأرجعت ذلك لنقص أعداد المدرسين، غير أن تقارير صحفية أسبانية تحدثت عن «تلوك بعض الحكومات المحلية في الأمتثال للاتفاق». وفي الوقت الراهن، يشمل سريان الاتفاق ثلاث مناطق رئيسية، هي: منطقة الأندلس بأقصى الجنوب، وأراجون بالوسط، ومنطقة الباسك بأقصى



مع بدء العام الدراسي الجديد في أسبانيا، يشهد قسم من المدارس الحكومية في البلاد تدريس مادة الدين الإسلامي. وتأتي هذه الخطوة تطبيقاً لاتفاق بين الحكومة والهيئة الإسلامية، الممثل الرسمي لمسلمي أسبانيا، بتدريس الدين الإسلامي للتلاميذ الراغبين في ذلك، بصرف النظر عن ديانتهم.

● إيطاليا

السلطات الإيطالية تغلق مدرسة إسلامية في ميلانو

يمكن مراقبة مناهجها الدراسية والتحقق من أهلية مدرسيها، بينما انتقد العاملون بالمدرسة والعائلات الإسلامية القرار، مؤكداً أن المدرسة تقوم بتدريس نفس المناهج، التي اعتمدتها وزارة التعليم المصرية فضلاً عن تعليم اللغة الإيطالية.

والجدير بالذكر أن المدرسة التي تأسست في عمام ١٩٩١ بديرها مصريون، وتقوم الدراسة بها على المناهج المصرية، ويتقدم طلابها للامتحانات في الخارج التي تعقد سنوياً بالتفصيل المصرية العامة في ميلانو. ■

قرر المجلس المحلي لمدينة «ميلانو» الإيطالية وتحت ضغط من حزب رابطة الشمال المعروف بتعصبه وعنصريته إغلاق المدرسة الإسلامية بالمدينة، التي تعرف عليها نحو ٥٠٠ تلميذ معظمهم من المصريين، بدعوى افتقارها للنظافة والشروط الصحية، التي تمنحها بالشهادات التي تمنحها بالاعتراف الإيطالية.

وقرر آثار القرار جدلاً واسعاً، حيث أيده وزير الداخلية «جوزيبي زانو» مشيراً إلى أنه ينبغي على التلاميذ المسلمين المهتمين في إيطاليا بالاتحاق بالمدارس العامة أو بمدارس

الغرب والنصارى قلقون من تطبيق الشريعة الإسلامية

علماء المسلمين: تطبيق الشريعة الإسلامية يحسن من وضع المرأة

أفضل من نظامنا التقليدي، وكانت ١٢ ولاية نيجيرية شمالية قد بدأت منذ ستة أعوام تطبيق الشريعة الإسلامية التي توقف العمل بها إبان الاستعمار البريطاني، إلا أن الغربيين والنصارى النيجيريين أعربوا عن غضبهم من تلك الخطوة.

ويؤكد «سادا» أن الشريعة تشمل على مجموعة مبادئ قوية للمثل الاجتماعي، من شأنها أن تحسن وضع النساء لو تم تطبيقها بشكل صحيح. وقال «سادا»: إن بعض صور استغلال المرأة تكمن جزئياً في انتشار الفقر، لكن الشريعة يمكن أن تساهم إيجابياً في ذلك؛ لأنها تدعو المسلمين إلى تقديم الصدقات ودعم المحتاجين.

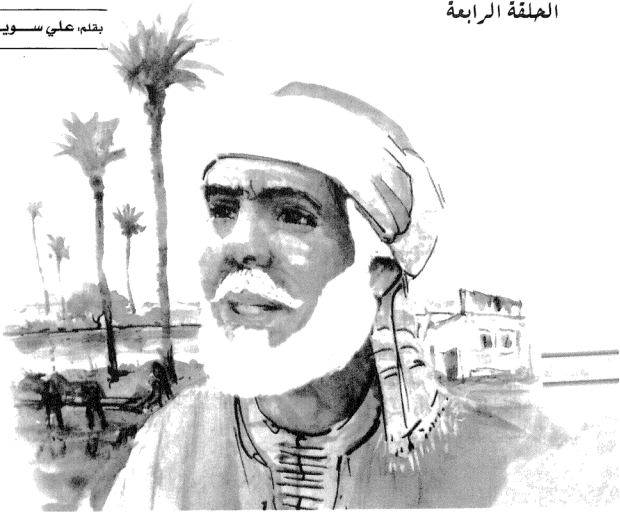
بدأ العلماء المسلمون في شمال نيجيريا حملة للتهودس بمستوى المرأة، من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية التي توفر للمرأة حماية أكبر وأهم من الممارسات التقليدية في المنطقة.

وكانت وسائل الإعلام الغربية قد سلطت الضوء على نيجيريا ذات الأغلبية المسلمة، بسبب حرص المسلمين على تطبيق أحكام الشريعة على عدد ممن وقعوا في فاحشة الزنا.

ورداً على الاتهامات الغربية، قال «إبراهيم نايبا سادا» -مدير مركز الدراسات القانونية الإسلامية في جامعة «أحمو» بيلو» إحدى كبرى الجامعات النيجيرية: «القانون الإسلامي يحمي حقوق المرأة بحدية

من رواية «رشيد»
الحلقة الرابعة

بقلم، علي سويدان



على بوابة الموت!

قرر «ابن صائب» أن يمضي إلى قصر الحاكم، حيث أعلن أن بنت الحاكم، مريضة بداء الجمل لسانها عن النطق، ولمن ينجح في فك لسانها الزواج منها! أما الذي يتقدم لعلاجها ويفشل، فليس أمامه سوى سيف الجلاذ!! بينما ترتجف قدما «نافع» وراء «ابن صائب» وهما في أول الطريق المؤدية إلى قصر الحاكم...

لا معضلة إلا ولها حل! الشيخ: يبدو أن لك من اسمك نصيب يا جريئاً يا ابن صائب! هداكما الله إلى الخير والصواب! هذا جراب من التين لكما.

ابن صائب: جزاك الله خيراً، ادعوا لنا بالخير يا شيخ... نستودعك الله. ويمضي الصاحبان... في طريقتهما... الخطر، عبر الجسر المؤدي إلى ساحة أمام قصر الحاكم... حيث حارس بوابة القصر. ابن صائب: ونافع يتجاسر: السلام عليكم... أيها الحارس.

الحارس: وعليكم السلام... ما شأنكما؟ ابن صائب: لقاء سيدي الحاكم... الحارس: من أجل ماذا تريدان لقاء سيدي الحاكم؟ ابن صائب: نريد لقاء الحاكم... بشأن سيدي فتاة القصر. يتلفت الحارس خلفه ثم يهمس: ما لكم وما لهذه المصيبة... أنصحبكما بمفادرة المكان حالاً... ما حضر أحد لهذه القضية إلا قتل!

ابن صائب: تمهل... ولا تقف في وجهنا دون لقاء الحاكم يا حارس. الحارس: قد نصحبكما... ولكن اعلما أنكما على بوابة الموت! ● يتبع الحلقة الخامسة

ونسب... وقد أثبتت بممرض عُصا عجز الحاكم عن طلب العلاج لها... واستقدم لها عابرة الطب والحكمة ولا فائدة فقد فشلوا كلهم في علاجها!!

وبعد أن ملَّ الحاكم واستيأس من شفاء ابنته عمد إلى فكرة جد رثعة وفي الوقت نفسه جد خطيرة... فقد أعلن في الناس أنه سيزوج من الفتاة لمن يكون سبباً في شفاؤها... ولن يكون جزاء المتقدم لمعالجها حين فشله إلا الموت تحت سيف الجلاد! وما هو الحاكم على هذه الحال منذ أكثر من سنوات خمس!

نافع «وابن صائب يراقب»: خمس سنوات؟ وهل تقدم أحد بعد هذا الإعلان؟! الشيخ «يواصل الحديث»: نعم يا ولدي... تقدم بعض الأطباء ولم ينجحوا وكان مصيرهم الموت! ابن صائب: لا حول ولا قوة إلا بالله لقد زرت المدينة قبل سنوات سبع ولم أسمع بهذه الحكاية!!

الشيخ: كما قلت لك كانت محاولات الحاكم لشفاء ابنته في تكتّم كامل، غير أن الأمر صار علناً بعد ما يش الحاكم من شفاء ابنته! لكن لماذا أنتما مهتمان بهذه الحكاية؟ أترى طبعاً في مال الحاكم وتقريباً من ملكه؟

ابن صائب: لا يا شيخ؛ أنا وصاحبني طامعان بالحكمة والكسب العلال! وأنا واثق أن

ابن صائب: بارك الله فيك يا شيخ. نافع «هامساً في أذن صاحبه»: ما رأيك أن تسأل هذا الشيخ عن قصة الحاكم وابنته؟ فأننا أقرأ الخير في وجه هذا الشيخ الطيب! ابن صائب «بعد سكتة وتامل»: سوف أسأله يا «نافع».

نافع «متأملاً وراجياً»: أحسنت يا «ابن صائب»! الشيخ «عن قرب»: تفضل الماء... يسرع «نافع» ليتناول الماء من يد الشيخ... ابن صائب «بعد أن جلس الشيخ»: عندي تسأول يا شيخنا الكريم.

ابن صائب «بينما نافع يراقب»: نحن تاجران رحالتان نجوب الأرض ونطلب رضى الرب... ونحترق الحكمة ومواطن التحدي وغرائب الأحداث... وقد سمعنا عن إعلان يتردد في أزقة المدينة وأسواقها عن بنت الحاكم...

الشيخ «مقاطعاً الكلام»: فهمت ما ترمي إليه يا... ما اسمك يا ضيفنا الكريم؟ ابن صائب: أنا جريئ بن صائب وهذا خليلي ورفيق دربي «نافع بن رشيد».

الشيخ: حياكما الله في قلوبنا وديارنا... اسمع يا «جريئ» بنت الحاكم فتاة فائنة الجمال، يتمنى الأمراء وسادات الناس الزواج منها، فهي بنت حسب

نافع «مرتجف الصوت»: ألا تعيد النظر في قرارك يا «ابن صائب»؟ ابن صائب: أنا لا أحب التردد يا «نافع»! يصمت «نافع» في تفكير عميق وبعد قليل ينظر في سماء نظره فإذا رجل عجوز يجلس على يمين الطريق على بعد عشرين خطوة من سيرهما وكأنه يبيع شيئاً ما! فخطرت فكرة في ذهن «نافع» ليؤخر «ابن صائب» عن السير تجاه قصر الحاكم!

نافع «متصنعاً»: أشعر بالعطش يا «ابن صائب». ابن صائب: أه... متاعنا كله في دار الضيافة... ربما نجد ماء لدى هذا الرجل هناك. نافع «متفائلاً»: نعم... بالتاكيد.

ابن صائب: السلام عليكم... يا شيخ. الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نافع «قاصداً الحوار مع الشيخ»: ماذا تتبع يا شيخ؟ الشيخ: كـمـا ترى يا ولدي... «تين مجفف». ابن صائب: الديك... ماء؟ لنشرب يا شيخ؟ الشيخ: نعم... نعم تفضلنا هنا.

وأشار الشيخ إلى مقاعد خشبية إلى جانب «عُرّة التين» وجلس الضيفان. الشيخ: انتظراني قليلاً... الماء خلف الشجر هنا لن أتأخر عليكما.



مشروط من يتولى الحكم

حملات انتخابات الرئاسة

بعد فوز الرئيس محمد حسني مبارك في الانتخابات الرئاسية بفترة ولاية خامسة مدتها ست سنوات في أول انتخابات يتنافس فيها أكثر من مرشح في تاريخ مصر، حيث أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية فوز مبارك بنسبة ٨٨,٦ في المئة من الأصوات الصحيحة لمن أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التي أجريت يوم الأربعاء الموافق ٧ سبتمبر ونافس مبارك فيها تسعة مرشحين غير معروفين على نطاق واسع.

وقالت اللجنة أن نسبة المشاركة في التصويت بلغت ٢٣ في المئة من بين نحو ٣٢ مليون ناخب وهي نسبة ضعيفة على نحو غير مسبوق.

ومند طرح تعديل المادة ٧٦ في فبراير الماضي والساحة السياسية المصرية تجمع بالتصريحات والأحداث والمواقف المؤيدة أو المعارضة لها للاقتصار عليها سعيًا للإصلاح الشامل، فمن جهة نجح أعداء الإصلاح وترزية القوانين في تفريغ تلك المادة من مضمونها بدعوى أنه ليس في الإمكان الإيدم مما كان، فكان الاستفتاء عليها صورياً مشوباً بالتزوير، وما يستتبع ذلك في الانتخابات الرئاسية، ومن جهة أخرى صاحبت حملة الانتخابات التي انتهت مؤخراً جملة إيجابيات تبعث على الأمل والتفاؤل أهمها بعث الروح في الحياة السياسية وحراكها المستمر الذي تتمنى ألا يتوقف، وينبغي أن يبني عليه حتى تحقيق الإصلاح الشامل، وكذلك صاحب الحملة الانتخابية جملة سلبيات قد تحطم هذا التفاؤل، لتعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

واليوم نستعرض بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية والحياة السياسية بصفة عامة، وبعض المواقف حيالها، وما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟



مناصرو الرئيس مبارك أثناء حملتهم الانتخابية

«مرشح الحزب الوطني ومرشح حزب الوفد متفقان على عدم السماح للإخوان المسلمين بإنشاء حزب لهم

«من أهم سلبيات الحملات الانتخابية: عدم الحياد وافتقاد الموضوعية والوعود الوردية وعدم التكافؤ واحتكار الدولة لوسائل الإعلام وعدم حرية تدفق المعلومات وعدم التوازن في نوعية البرامج

العصرية .. ما لكنا و ما علينا!!

«لابد من الإصلاح الإعلامي وإنهاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام وإلغاء الشروط التعجيزية للترشيح التي أتى بها تعديل المادة ٧٦ المفرد من مضمونه

بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية

يمكن رصد ما يلي:

١- أسوأ ما في الحملات الانتخابية هو الإطراء والمطروون، وكيل المديح، وإبراز السمات والصفات للمرشح دون آخر، وكان النبيا لا تقوم إلا به، وتحول اللافتات والإعلانات في الصحف، خاصة القومية والشوارع إلى مناح ينشر في كل مكان، وربما لتسويق أنفسهم بصورة مستغزاة، ومع تغيير رؤساء تحرير الصحف القومية بالغ البعض في التزلف معتقدا أن أروق تعيينه تمر عبر ذلك.

وقد أكد الدكتور «أحمد كمال أبو المجد» نائب مجلس حقوق الإنسان «أن المؤشرات الدولية دلت على تركيز الصحف القومية والتحيز على بعض المرشحين، وكان يجب إعطاء فرص متساوية لجميع المرشحين، والاهتمام بالالتزام بالمعايير الدولية للحياد والموضوعية، تعميق أسلوب الممارسة في التجربة المصرية في التحول الديمقراطي، والحفاظ على النزاهة والشفافية في الأداء الإعلامي».

كما كشف تقرير المرصد الإعلامي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، عن الأداء الإعلامي للمرحلة الأولى للحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة في جميع الصحف ووسائل الإعلام، فشمل نصد تخصص ٢٠٪ من المساحة في القناة الأولى و ٤٠٪ بالقناة الثانية لمرشح الحزب الوطني، وباقي الوقت خصص بشكل متقارب لباقي المرشحين ضمن المساحة المخصصة، لتغذية الانتخابات، وظل مرشح الوطني على تقييمات إيجابية تفوق ما حصل عليه باقي المرشحين، وغلب التغذية اليومية التكرار وعدم التوسع في إثارة اهتمام المواطن بالانتخابات، واقتصد توفير عند نطاق التخافسية السياسية، من خلال منغ المناظرات والتقييمات المتبادلة.

٢- إلى جانب مؤتمرات المرشحين بالمحافظات ادخل مرشح الحزب الوطني السابق بالمؤتمرات التي يقدها.

٣- احتجت مشكلة البطالة الأولية في برنامج جميع المرشحين، وظهر واضحا أن اهتمام الحزب الوطني بتوفير ٤,٥ مليون فرصة عمل وفق خطة علمية مدروسة

بإجمالي تكلفة ١٣٠٠ مليار جنيه خلال السنوات الست المقبلة، كما انطلقت العوود من كل المرشحين ولا توجد آليات للتنفيذ، إضافة لخبرة السنوات السابقة في عدم الجدية لحل القضايا المعيشية للمواطنين.

كما أن المكون الأساسي لبرنامج الحزب الوطني في الإصلاح الدستوري مأخوذ من الأحزاب الأخرى، لأنه قبل طرح مبادرة تعديل المادة ٧٦ كان يرفض ذلك.

٤- رد بعض الوزراء على ما يطرح من نقد في برنامج مرشح الحزب الوطني والبذاع عنه، وكان الأولى أن يرد المرشح نفسه صاحب الشأن في حملته الانتخابية وحياد عناصر الحكومة.

٥- ظهرت الحملة أن النظام نجح في عدم خلق كوارث قيادية قاسرة على المنافسة، خاصة بعد تفريغ المادة ٧٦ من مضمونها واقتصاص حق الترشيح على القيادات الحزبية، ومنها ما لم يسمع عنه أحد مع قلة أعضائه.

بعض المواقف التي تحسب مع أوضاع الحملات الانتخابية

ومنها:

- الموقف من الأحزاب الدينية خاصة جماعة الإخوان المسلمين، وقد قال الرئيس مبارك في حواره مع «عجدي الجلاء» رئيس تحرير جريدة المصري اليوم: «إن السماح بقيام أحزاب دينية طريق محفوف بالمخاطر، إن وحدتنا الوطنية لا يمكن التفرير فيها، وإذا سمحنا بقيام حزب ديني إسلامي، كيف نرفض قيام حزب قسبي؟.. من يريد المشاركة في العمل السياسي، من خلال الأحزاب القائمة أو أحزاب غير دينية تناسس في المستقبل إلهاماً به... من يريد المشاركة كمنسقل فحرباً به».

وقال «نعمان جمعة» رئيس حزب الوفد لوكالة الأنباء الفرنسية: «إننا ضد قيام حزب على أساس ديني، وهو ما يريده الإخوان المسلمين».

- سلبات النظام الكثيرة، التي لقت بظلال الشك على البرنامج المطروح من مرشح الحزب الوطني الحاكم.

- موقف القضاء الشجاع المطالب باستقلالية القضاء والإشراف الكامل على الانتخابات، وحتى بعد استبعاد أكثر من ألف فاض من الإشراف على الانتخابات - رغم إنكار ذلك- فإنهم قد شكلوا لجنة لمراقبة الانتخابات، من مقر نادي القضاء وفروعها في المحافظات، وأودوا دورهم الوطني كمتمتعين بما يملئ عليهم ضميرهم الوطني، ومطالبه نادي القضاء بعدم الاعتماد بتعليمات لجنة انتخابات الرئاسة، وطرح مشروع قانون السلطة القضائية وغيرها.

موقف اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية

الرافض لاعتداد بحكمي القضاء الإداري بالسماح لمنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان، واستبعاد «وحيد الأقصري» مرشح حزب مصر العربي الاشتراكي من الترشيح. من جهة أخرى دحافظ أبو سعده، منسق الائتلاف الوطني للمجتمع المدني وحقوق الإنسان وجود تغت واضح من اللجنة المشرفة على الانتخابات، لإقصاء المجتمع المدني، وهو ما ضرر بنزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

من جهة أخرى رفضت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الإدارية العليا في تقريرين لها يوم ٥ سبتمبر طعنين من رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية ضد حكمي القضاء الإداري بالسماح لمنظمات المجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان وخارجها، واستبعاد «وحيد الأقصري» من الترشيح للانتخابات، والزامه برد مبلغ نصف مليون جنيه للدولة.



«ما مصير رؤساء
الأحزاب التي لم
يحالفها الحظ؟ وكيف
تترجم الأقوال إلى
أفعال؟ وإلى متى
تؤجل خطى الإصلاح
والانفراج السياسي؟
وما مدى حرية
التعبير؟ أسئلة ما بعد
الانتخابات ليست
المجتمع ثقلته
وعافيته



أيمن نور أثناء حملته الانتخابية

مبارك أعطى مساحة كبيرة من إحياء الأمل والثقة في المستقبل مجيباً على السؤال «ماذا إلا أن المجتمع لن تتوافر له الثقة إلا بالإجابة «كيف» لأن الممارسات العملية هي التي ستقنع الناس، وأن إجراء عملية واحدة يلبى بعضاً من أشواق الناس ويمس وتراً حساساً لديهم من شأنه إحياء الأمل، وضرب مثلاً بالملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية، الذي بدأ ولايته بإطلاق سجناء الرأي والحق العام والغفوة عن الذين تاملوا على أفعاليته، ثم بعد أيام أصدر قراراً يرفع الأجور والرواتب للمسلمين في الدولة، وكان القرار الأول تجسيدا للرغبة في المصالحة الوطنية، والثاني جاء معملاً برسالة إيجابية أخرى أوصلت بعضاً من عائلات النقط التي تزايدت أسعارة إلى كل بيت في السعودية.

- وهناك أسئلة المستقبل المسكونة بالقلق تصب على دائرتين: الأولى تتعلق بخطى الإصلاح والإنفراج السياسي المؤجلة، التي لا تتطلب صلا ولا يفهم التردد في الإقدام عليها، والثانية سقف حرية التعبير في مصر هل ستراجع بعد أن بلغ الأمر حد الشلوط في بعض الأحيان أم أنه من المعتد معاً الهبوط يستق الحرة لا بتكلفة باهظة، إلا أن وجهة التغيير المرتقب ليست واضحة حتى الآن، ويخلص إلى القول: إن المطلوب والمرجو

حدوداً يوضح دورهم في المراقبة الوطنية، وقال: إنها ستتم بشكل محايد عن كل الفرق والقوى السياسية، وستكون مستقلة عن أية جهة داخلية أو خارجية ودون انحياز لأية مصلحة حزبية أو هتوية أو أيديولوجية. وقال: إن المنظمات المشاركة في ائتلاف المجتمع المدني، ستعقد مؤتمرات صحفية عالمية بعد انتهاء الانتخابات مباشرة لإعلان تقاريرها وبياناتها الأولية عن مدى شفافية الانتخابات والممارسات التي شهدتها، والتي ستكون بمثابة شهادة وطنية من المجتمع المدني لإثبات تطور نظامنا السياسي وتوجهنا في مصر نحو الديمقراطية بقوة.

ولا ينكر أحد جهود منظمات حقوق الإنسان في إثراء العملية الانتخابية وضمان شفافيتها، خاصة في تعاملها مع المجلس القومي لحقوق الإنسان، أو المطالبة بمراقبة الانتخابات في ساحات القضاء وغير ذلك.

رؤية مستقبلية: أسئلة المستقبل

وقد أثار المفكر الإسلامي «فهمي هودي» مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما مصير رؤساء الأحزاب التي لم يحالفها الحظ؟ هل ستنسحب كما في التقاليد الديمقراطية لإفساح المجال لغيرها، وهو يستبعد حدوثه في بلادنا؟
- كيف تترجم الأقوال إلى أفعال؟ هيرنامج

موقف المجلس القومي لحقوق الإنسان

تكثيف الاتصالات لتنظيم الرقابة الداخلية على الانتخابات، وأهمية الحرس كي تتم الانتخابات بهدوء ونزاهة وشفافية، والتعاون مع مؤسسات الدولة ومنظمات حقوق الإنسان لتحقيق ذلك، وتشكيل غرفة عمليات لتلقي الشكاوى والملاحظات المتصلة بالعملية الانتخابية، وتوفير المناخ الجيد لعمله وعمل المنظمات غير الحكومية في المتابعة ورصد عملية الانتخابات، وقرار توسيع مجال عمل غرفة المتابعة والرصد، لتشمل دوائر بالعاصمة القاهرة والمدن والقرى بالوجهين القبلي والبحري، وتطبيق المجلس لمعايير وقواعد معروفة دولياً في عمليات الرصد المباشر لمراسل الدعابة والتصويت حتى إعلان النتيجة. كما قرر منح جميع الضمانات لغرفة متابعة الانتخابات لتحقيق أكبر قدر من الحيادية والشفافية «الاستقلالية عن أي نشاط أي لجنة أخرى والدور المركزي».

موقف ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة

«ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة يتكون من ٢٢ منظمة مصرية ولا يحمل على دم خارجي أو داخلي من أحد، بل يعتمد في تمويله على المنظمات التي يتكون منها»، صرح «حافظ أبو سعد» أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بأنهم في المنظمة

خليفة تدور حول خمس نقاط رئيسية هي:
الأولى: الإسلام، فالدولة المسلمة لا
يتولى أمرها إلا مسلم، قال تعالى: ﴿وَلَنْ
يُجْعَلَ لِلَّهِ الْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا﴾.

الثانية: الذكورة، فلا تصح ولاية النساء
لقوله ﷺ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلُوا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»،
ولا خلاف بين العلماء في ذلك، ويخصوص ما
يدعيه البعض من أن هذا الحديث ينصب
معناه على حادثة معينة، وهي تولية ابنة
كسرى الحكم خلفاً لأبيها، فإن المقرر فقهاً
أن العبارة بعموم اللفظ، وهذا ما اتفق عليه
الفقهاء، وبالتسوية لتولي بلقيس الحكم قبل
عهد الإسلام، فإن شرع من قبلنا يكون شرعاً
لنا ما لم يرد في شرعنا ما ينسخه... وهو ما
ثبت في حديث رسول الله ﷺ، وإن كان
العلماء اختلفوا حول نضاد أحكام المرأة
الجبرية، التي تتمكن من التغلب على الحكم
بالقوة والقرهر ومدى وجوب طاعته من عدمه،
وسبب استبعاد المرأة من الولاية مما يتعلق
بإرتباط هذا المنصب بمسؤوليات جسمانية،
وأعمال خطيرة تتطلب توافر استصراحت
خاصة بدنية ونفسية، ولا تتأهل طبيعة
المرأة وفطرتها التي خلقها الله تعالى شرعاً،
فكان هذا المنصب أنسب للرجل لأنه الأقدر
والأنسب لطبيعته.

الثالثة: التكليف، فيجب أن يكون الحاكم
بالفعل عاقلاً، فلا تصح ولاية الصبي، ولقد
ثبت عند النبي ﷺ أنه تعسّد من ولاية
الصبيان.

الرابعة: الكفاية، والمقصود بها القدرة
الكاملة على تسيير أمور الدولة الداخلية
والخارجية والقيام على المصالح العامة، وأن
تكون لديه الملكة الفطرية في الأمور
السياسية، التي تلزم الغير بالانقياد إليها في
وقتي السلم والحرب، وأن يكون قادراً على
تحقيق التوازن الاجتماعي بين طبقات شعبه،
وأن يحقق له الأمن والاستقرار ويحفظ له
كرامته ويحفظ لدولته مكانتها بين الدول،
ولقد كان العلماء يدرجون تحت شرط الكفاية
أن يكون الحاكم عالماً بما يصح الحكم به
ويحقق المسلمون واجباتهم، وإيضاً حقوق
واجبات غير المسلمين الذين يعيشون في
البلاد الإسلامية وحود العلاقات بين الدول
في وقتي السلم والحرب، كما أدرجوا أيضاً
صفات الشجاعة والجرأة في الحاكم
المسؤولية القادرة على اتخاذ القرارات في
أوقات الأزمات بشكل صائب.

الخامسة: العدالة، اتسم الحكم بالعدل
ضرورة مؤكدة، لأن سياسة الأمة وتبوير
أموالها متعلقة بأوامر الله وتواحيده، وهذه لا
تكون إلا للعدل والحكم هو عبد الله الذي لا
يناله إلا العدل، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَلَطَّى
الظَّالِمِينَ﴾، ويستشف ذلك من سيرة
المرجع للحكم وتعاملاته مع الناس. ■



الشوارع والميادين ملأتها إعلانات مرشح الحزب الوطني

الإسلام والذكورة والتكليف والكفاية والعدالة شروط لابد منها لتولي الحكم من منظور إسلامي

وقال الدكتور محمد عمارة «المفكر
الإسلامي المعروف: إن نوع التحديات
والمهام التي تواجه المسؤولين، في التي
تحدد صفات المسؤول، سواء من ناحية
تاريخية أو شخصيته أو برنامجه، ومصر
تواجه اليوم تحدياً اقتصادياً تركّزت فيه
الثروة عند فئة قليلة ونشاع فيه الفقر لدى
قطاعات عريضة، بينما تأكلت الطبقة
الوسطى، ولذلك تحتاج مصر إلى قيادة قادرة
على مواجهة هذا التحدي بإعادة مصر إلى
الانتاج بدلا من الاستيراد والاعتماد على
العاملين المخلصين بدلا من المنافقين
والفاسدين كما تواجه مصر تشريعا لنظام
العربي جعل المنطقة مستباحة أمام الحلف
الأمريكي الصهيوني، ولذلك فهي في حاجة
إلى قيادة قادرة على إعادة مصر إلى دورها
التاريخي، كي ترحم النظام العربي وتقود
الأمة العربية من جديد، وتواجه مصر أيضا
هيمنة أمريكية تلطم بجعل القرن الحالي قرناً
للإمبراطورية الأمريكية، ولذلك فمصر في
حاجة إلى قيادة تجمع ما بين الحكمة وروح
الفداء، لتبعت الهمة في الطاقات الكثيرة
والعظيمة التي يتركها بها المجتمع المصري
فتتق سفينة الوطن طريقها إلى بر الأمان.
ويذكر الدكتور «محمود عبد الجواد»
مدرس الفقه بجامعة الأزهر، أن الشروط
الواجب توافرها فيمن يتولى الولاية العامة
كما يسميها العلماء الإمامة العظمى أو
الكبرى، ويسمون صاحبها حاكماً أو إماماً أو

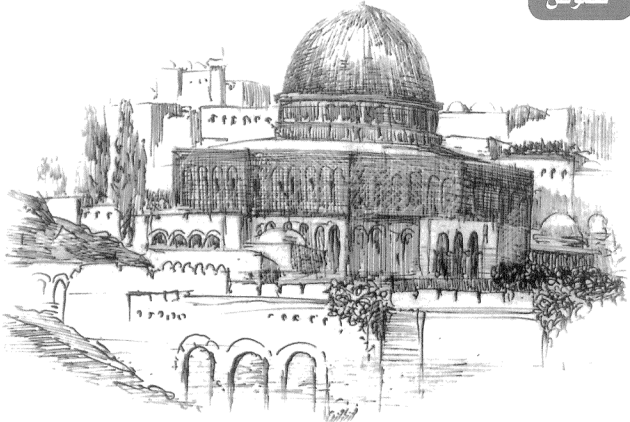
بشكل عاجل أن يستفيد المجتمع ثقته في
جدية الخطى الموصلة النحل، والا تظل حيوية
المجتمع المصري وعافيته من بين الأحمال
المؤجلة التي تتوارثها الأجيال، أن تسجيل
هدف صحيح واحد في مرمى المعالجة كفيلاً
يكسب جولة الثقة التي تنطلق إليها.

ما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟

قال الدكتور عبدالصبور مرزوق -أمين
عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-:
يجب أن يكون المرشح للولاية ذا سمعة طيبة
وسيرة نقية يعرفها عنه الناس ويطمئنون إلى
نظامه يده وعرضه والتزامه بشرع الله، وفي
حاضر ولايته يجب أن يكون مثلاً أعلى في
العدل بين الرعية، وأن يختار له بطانة يشهد
المجتمع بصلاحها فيكون مثله الأعلى في
ذلك قول الرسول ﷺ: «والله لو أن فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، ومن بين ما
يجب أن يكون عليه أثناء ولايته: أن يقيم
حجاباً كلياً بين سلطته وأصحاب الثروة، وأن
يرفض أن يقيم تحالفاً بين الثروة والسلطة،
لما في ذلك من فساد وشر مستطير، وأن
يوفر برنامجاً الحرية (الشورى والشفافية)،
بحيث يكون للدستور وحده الحكم النهائي،
وأن يؤكد في برنامجه أن يكون رئيساً للجميع
لا لفئة أو جماعة أو حزب.



نصوص



العبور... إلى الوطن!*

عَنكَ البطلُ تَوَلَّى رَدًّا
يَعِدُّو يَعْبُرُ... ذَاكَ الظَّفَرُ
تَعْلُو مِنْكَ عِلَامَةٌ عَزْ
هَاكَ النِّصْرَ، عِلَاكَ الشَّدْرُ
سَامِ عَالٍ، كُلُّ سَمَاءٍ
تَحْفَلُ، يُبْحِرُ فَيْكَ النَّظَرُ
أَنْتَ دِمَاءُ الْقَلْبِ، وَقَلْبِي
يَهْضُو يَعْبُرُ مَعَ مَنْ عَبَرُوا

أَشْرَقَ يَسْمُو فَيْكَ الْبَصْرُ
شَهِدَ الْعَالَمُ، شَاعَ الْخَبْرُ
زُقْتُ بُشْرَى بَعْدَ دِمَاءٍ...
بَعْدَ لِيَالٍ... فِيهَا الْخَطَرُ
تَاهَ الْعَمْرُ وَجَاءَكَ يَخْطُو
عَانَقَ سَهْلَكَ هَذَا الْقَدْرُ...
رَقَزَقَ طَيْرٌ، جَالَتْ عَيْنُ
سَعِدَ الْقَلْبُ، وَكُلُّ حَضْرَا



هكذا علمني أبي *

رَحِمَ اللَّهُ... مِنْ وَسْعَةِ بَيْتِهِ



أعز مكان في نفسك وعلى نفسك وأكرم لك مكانان، الأول بيت الله الحرام في مكة، ثم بيتك يا ولدي، بيتك يا بني هو ملاذ نفسك وراحة عقلك واطمئنان قلبك واسترخاء لجسمك. إن ضاقت بك الأرض من هم فيبتك يبعدك عن ذلك الهم، وإن تعب عقلك من فوضى ومغالطات الناس فأرحه منهم في بيتك، وإن شغل قلبك بما يتعبه فأعزله قليلاً في بيتك، وإن أرق جسمك وتعبت عضلاتك فلا مكاناً أهدأ وأريح من بيتك.

فكيف بك يا بني بعد كل هذا؛ إلا أن تختار بيتاً جيداً لجوار طيب؛ فيبتك هو المكان الذي يحفظ كرامتك ويحمي قنارك، فلا تتعود البقاء خارج البيت إن أنت أنهيت عملك وقضيت حاجتك، واجعل في بيتك ما يرضي على من حولك النظافة والجمال والأناقة، ولا تسمعي إلى مكان آخر لتجد السعادة والتسامر فيه، فالسعادة جنة في نفسك تجمع الآخرين، والتسامر... لسان منك يسلي لقاءك الناس.

ليكن ذلك كله ولا ضرر من سعيك لصديق أو ذهابك لأسمسيات، ولكن لا تعول على ذلك... فالروعة والشعور الطيب والسعادة... أشياء تعيش في نفسك وتغذيها بروحك، فأجعل بيتك مرآة لها، واجعل ذلك كله جنة تحمها بين جنبيك أني ذهبت... وإن وقعت فتنة لا قدر الله... فرحم الله من وسعه بيته.

* بقلم: علي سويدان

كلمات من ذهب

الضرب في الأرض



لَوْ كَانَ فِي شَرْفِ الْمَكُوثِ بُلُوغُ مَنَى

لَمْ تُبْلَغِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

♦ تقول العرب



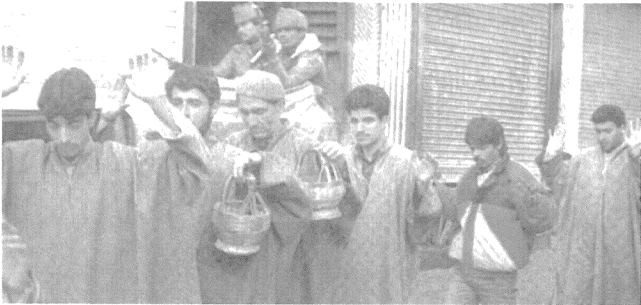
• جسارة

ريشة، فوزي زقروق

من الذاكرة

خروف يشرب من ماء زمزم!

كان لي تلميذ طيب وأفكاره بسيطة وهو محب لدينه وللأخلاق الإسلامية، وفي يوم قال لي: أبي اشترى خروفاً يريد أن يذبحه في عيد الأضحي، قلت له: هذا شيء طيب، وفي ذلك حرص على سنة الرسول ﷺ وإحياء لفعل أبينا إبراهيم عليه السلام. وبعد عطلة عيد الأضحي جاء التلميذ وقال: يا أستاذي لقد ذبحنا الخروف وقد عطفك عليه قبل أن يذبح وقدمت له ماء زمزم فشرب منه!



مسلمو كشمير وطريق البحث عن الحرية، ومزاولة حقهم

والاتحاد السوفيتي، وهي بشطريها: الجزء الذي تحتله الهند والجزء المحرر الذي تسيطر عليه باكستان تشغل مساحة قدرها ٨٤,٤٩٤ ميل مربع، ويشكل المسلمون ٨٠٪ من سكانها البالغ مجموعهم ١١ مليوناً؛ منهم ٦,٥ مليون في كشمير المحتلة، ٢,٥ مليون في كشمير الحرة، إلى جانب ١,٥ مليون لاجئ في باكستان لجأوا من كشمير المحتلة، وحوالي نصف مليون موزعين في أنحاء مختلفة من العالم، وخاصة في بريطانيا.

دخل الإسلام إلى كشمير لأول مرة في القرن الثامن الهجري... وبالتحديد عام ١٢٨٢م، عندما اعتنق الإسلام ملك كشمير هو وعائلته ووزرائه، واتخذ الملك اسماً مسلماً هو صدر الدين ويتشجيع من الملك وبمساعدة الداعية الكبير سيد علي الهمداني الذي جلب معه ٧٠٠ من

تُعرف كشمير بأنها جنة الله على الأرض، بل هي جنة العالم الإسلامي المنسية. إن الذي يحدث في كشمير الآن هو حلقة من سلسلة صراع المسلمين لإتقاء الضربات التي يكيها أعداء الإسلام ضد أبناء المسلمين ضمن مؤامرة تمتد خيوطها إلى بقاع شتى من الأرض تمتد من فلسطين إلى الفلبين ومن إريتريا والصومال إلى أذربيجان وأفغانستان، إنه صراع لإثبات الهوية الإسلامية وشوق لاستئناف عبيد الحرية. حرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عالم امتلأ بالكثير من المنكرات وكاد يخفو من كل معروف.

تقع كشمير في أقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وفي قلب المنطقة الجنوبية من آسيا الوسطى، تلتقي حدودها مع حدود كل من أفغانستان، والصين، والهند وباكستان

«الإسلام دخل كشمير في القرن الثامن الهجري، واعتنق ملك كشمير هو وعائلته ووزرائه الإسلام بمساعدة الداعية الكبير «سيد الهمداني»

«السلطان اسكندر أول من طبق الشريعة الإسلامية في كشمير، واستمرت كشمير خمسة قرون تنعم بالحرية والسلام، حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ

مدعية، بأن باكستان تهاجم جيوشها في كشمير، وانتهت حرب التحرير الأولى في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٨م باتفاق وقف إطلاق النار، والتزمت كل من الهند وباكستان بإجراء استفتاء حر نزيه في كشمير بموجب قرار الأمم المتحدة الصادرين في ٢ أغسطس ١٩٤٨م ويناير ١٩٤٩م، ليقرر الشعب مصيره بنفسه إما الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان أو يقرر استقلال الولاية.

مرت ٥٧ سنة، وما زالت الهند تجاهل وتحقر جميع قرارات الأمم المتحدة والتزاماتها الدولية باحترام رغبة الشعب الكشميري، وعمدت إلى ضم الولاية إلى الاتحاد الهندي عن طريق الغش والاحتلال وادعت أن نواب الشعب المنتخبين صوتوا إلى جانب الانضمام إلى الهند... ولكن من هؤلاء النواب؟ أنهم الذين وصلوا إلى البرلمان عن طريق التزوير أو في ظل بنادق الجيش الهندي وحرايه. كما أن نسبة من أدلى بأصواتهم في آخر انتخابات لم تتعد نسبة ١٠٪ من مجموع السكان.

يوجد الآن أكثر من ٨٠٠ ألف جندي هندي في كشمير المحتلة، وهذه النسبة تعتبر أعلى نسبة على الإطلاق في العالم لتواجد عسكري لبلد خارج حدوده، وهم يوميةً يرتكبون جرائم ضد الشعب الكشميري، يحرقون مساكنهم ومناجرهم ويهبنون أموالهم ويعتدون على أعراض المسلمين ويعتقلون الآلاف من الشبان في غارات ليلية أو في ساعات حظر التجول ليأخذوا منهم ما يشاء من الأسلحة، وخاصة عاصمتها "سرينجر"، إن غاية هذا الاضطهاد الهندي، هو إبقاء الوجود الإسلامي وتغيير تركيبة سكان الولاية، لتصبح ولاية هندوسية كبقية ولايات الهند.

وقد لوحظ أنه بين كل إحصائية تجري للسكان كل عشر سنوات تناقص نسبة المسلمين ٪٥ في كل مرة حتى أصبحت نسبتهم ٨٠٪، بعد أن كانت أكثر من ٩٥٪ قبل انتقال الحكم إلى الهندوس.

ولكن الشعب المسلم الغيور على دينه أدرك هذه المؤامرة الدينية ضد تعاليم الإسلام، فتصدى الشباب المسلم الواعي لهذا الغزو الهندوسي الانحلالي، فكانت

«البريطانيون باعوا ولاية كشمير لملك هندوسي مقابل مليون روبية، وبذلك فقد الكشميريون حريتهم

«في أغسطس عام ١٩٤٨ أعلن مهراجا كشمير انضمام الولاية إلى الهند، وبدأ الصراع المبررين العدو الغاشم وبين المجاهدين حتى تحررت مساحة الولاية، والتي تسمى الآن كشمير الحرة

يسكنها غالبية هندوسية أن تشكل دولة الهند، أما الولايات شبه المستقلة التي كان يحكمها أمراء ومهراجات. كولاية كشمير. فكان لها أن تختار بين الانضمام إما إلى الهند أو إلى باكستان أو تبقى مستقلة، وحسب المعادلة المذكورة أعلاه كان لكشمير أن تختار إما الانضمام إلى باكستان أو أن تبقى مستقلة، فغالبية سكانها من المسلمين، وهي جغرافياً واقتصادياً تعتبر امتداداً طبيعياً لباكستان، فكافة الأنهار التي تجري في باكستان منبعا في كشمير وفي الجبال المحيطة بها، وكافة الطرق التجارية البرية المعبدة والصالحة للاستعمال طول أيام السنة تربطها بباكستان فقط، ولا يربطها بالهند غير طريق واحدة ثم شقها بعد الاحتلال، فهي طريق غير طبيعية وبالغة العورة تقفل طول أيام الشتاء ومواسم الأمطار.

ولكن مهراجا كشمير الهندوسي، قلب كل الموازين، وأعلن في أغسطس ١٩٤٧م انضمام الولاية إلى الهند. وهنا ثار الكشميريون مطالبين بحقوقهم في تقرير المصير، وفي ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٧م... في يوم عرف باسم اليوم الأسود تدفقت جفاف الجيش الهندي على ولاية كشمير، وبدأ صراع مرير بين عدو غاشم وشعب أعزل، ومع ذلك قاوم الكشميريون بمساعدة متطوعين من رجال القبائل في باكستان، واستطاعوا تحرير حوالي ثلث مساحة الولاية الذي يقع الآن تحت سيطرة باكستان ويطلق عليه اسم آزاد كشمير أي كشمير الحرة.

واستمر الكفاح المرير بين الجيش المعتدي والمجاهدين الشجعان طوال ١٥ شهرا دمويا، أحست الهند بأنها على شفا الهزيمة، فهجأت إلى الأمم المتحدة

الدعاء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، اعتق الشعب الكشميري الدين الإسلامي عن بكرة أبيهم. وبذلك انتشرت تعاليم الإسلام في كافة ربوع كشمير، حيث ازدهرت أول دولة إسلامية... دولة يسودها العدل والسلام والرخاء.

وكان السلطان إسكندر ١٣٩٨ - ١٤١٣م أول من طبق الشريعة الإسلامية في هذه المملكة، واستمرت كشمير تنعم تحت راية الإسلام بالحرية والسلام والرخاء زهاء خمسة قرون حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ وضموها إلى دولتهم في البنجاب قبيل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وفي عام ١٨٤٦م بعد هزيمة السيخ على أيدي المحتلين الجدد الإنجليز قام هؤلاء ببيع ولاية كشمير لملك هندوسي من أسرة الدوغرا كان يحكم إحدى مقاطعاتها وهي مقاطعة جامو ليصبح لقبه مهراجا جامو وكشمير. وكان الثمن الذي تقاضاه الإنجليز مقابل تسليم الولاية للمهراجا الهندوسي لا يتعدى المليون روبية.

ظل المسلمون يعانون الظلم والاستعباد على أيدي المهراجا - أي الملك الهندوسي - الذي اتخذ بطانة من بعض المغرضين، الذين لم يكن لهم هدف إلا منفعته الشخصية، وبذلك فقد مسلمو كشمير حريتهم... بل جردوا من هويتهم وثقافتهم الإسلامية، وما زالوا يعانون الاضطهاد إلى يومنا هذا. بدأ الفصل الحالي من الاحتلال عام ١٩٤٧م... عندما غادر الإنجليز شبه القارة الهندية، وظهرت إلى حيز الوجود دولتا الهند وباكستان. وحسب خطة التقسيم، كان على المناطق التي يقطنها غالبية مسلمة أن تشكل دولة باكستان، والمناطق التي



● لماذا لا يستقفي الكشميريون ... بين انضمامهم إلى الهند أو باكستان؟

« ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملاً غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد، أما ما يرتكب في حق المسلمين فهو مباح »

« الهند ما زالت تتجاهل قرارات الأمم المتحدة، والدليل وجود ٨٠٠ ألف جندي في كشمير المحتلة، وهو أعلى تواجد عسكري لبلد خارج حدوده »

لأنه ينافي تعاليم الهندوسية، بينما يعتبر ما يرتكبه الهندوس ضد الإسلام أمراً مباحاً. إن الحكومة الهندية تتدخل في قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، وترغم المسلمين على العيش حياة غير إسلامية. بل ومنافية للإسلام. فبينما تمتلك الكتب المدرسية بالأساطير الهندوسية جرى تحريف لتاريخ المسلمين. فمثلاً. يصورون الحكام المسلمين بأنهم طغاة مستبدون واستغاليلون، بينما يضعون الهالات حول زعماء الهندوس ويصورونهم كأبطال، لقد ألغوا إقامة الصلاة في المدارس وأهملوا تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. بل استبدلوا لغة الأوردو. لغة المسلمين في شبه القارة الهندية. بلغة الهندوس، وفي عام ١٩٧٥م أغلقوا ١٢٥٠ مدرسة إسلامية والنسبة الحالية بهذا الخصوص دخلت نسبة الألوف، بينما تلقى المدارس الهندوسية الخاصة كل تشجيع ودعم من الحكومة. إن ما ندعو إليه الآن، هو بذل التأييد المعنوي والمادي لمساعدة مسلمي كشمير على نيل حريتهم ومزاولة حقهم في تقرير المصير، إن اضطهاد المسلمين في هذه البلاد لا يقل أهمية عن اضطهاد المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق... وغيرها. ■

حظر التجول التي تفرضها قوات الاحتلال . متحدين رصاص الجنود الهنود؟ فمثلاً في الأشهر الماضية سارت مظاهرة سلمية كبيرة لتسليم التماس إلى مندوبي الأمم المتحدة في مقر المراقبين الدوليين في العاصمة «سرينغر»، وتصدت لهم قوات الاحتلال وحصدت برشاشاتها أرواح خمسين متظاهراً مسالماً، بينهم محامون وأطباء ومهندسون ونساء وأطفال... سقطوا جميعاً شهداء في سبيل الله، وهذا مجرد مثال واحد، مما يحدث الآن في مدن كشمير المحتلة كل ذلك يحدث والهند تدعي أمام العالم بأن باكستان هي وراء هذه الأحداث.

إن الشعب الكشميري المسلم بكامله، هو الذي خرج يقاوم الاحتلال الهندي الغاشم ليسترد هويته الإسلامية التي حرم منها زهاء ٤٠ سنة ونيف. إن ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملاً غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد،

الصحة الإسلامية المباركة.. فراح الشباب المسلم يحطم الخمارات وغيرها من أماكن اللهو تحت قيادة حركة التحرير الكشميرية.

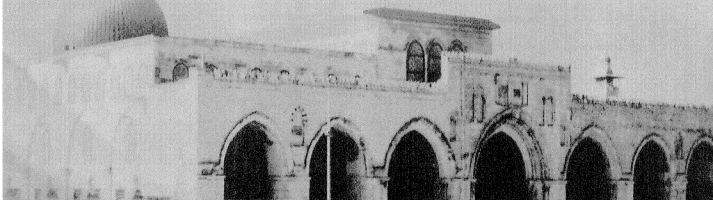
لقد أعلن الشباب الكشميري المسلم الجهاد لتحرير بلاده من رقة الاحتلال الهندي والذود عن دينه الحنيف، وهامهم يقاومون البنادق والأسلحة الفتاكة بالهجارة وقذائف ملوتوف، وفرضت قوات الاحتلال تعتيماً إعلامياً كاملاً فقامت بطرد مندوبي وكالات الأنباء العالمية من الولاية ولم تسمح إلا لعدد قليل من مندوبي وكالة الأنباء الهندية، فإرضاء عليهم رقابة إعلامية صارمة لا تسمح بخروج أي خبر عما يحدث، إلا ما تصرح به السلطات، وفرضت ستياراً حديدياً محكماً حول الولاية. من منا لم يسمع بالمظاهرات التي يقوم بها المسلمون في كشمير رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً. يخرجون إلى الشوارع حتى خلال ساعات



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط الإنساني: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail: iwcom@qualitynet.net

تأليف د. : عبد الحميد إبراهيم أبو سعدة
عرض وتحليل: يوسف شهير

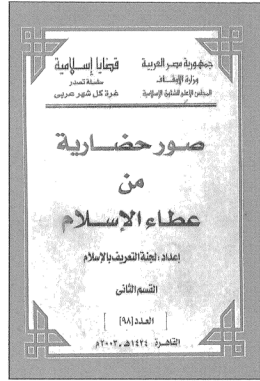
مكتبة البلاء



قراءة في كتاب

صور حضارية من عطاء الإسلام

المعاهدات والمواثيق في الإسلام



الإسلام حينما قرر شرعية المعاهدات كان يريد سلماً وسلاماً، وهذه المعاهدات لا تخالف حكماً من أحكام الشرعية المتفق عليها

أول معاهدات الرسول ﷺ كانت مع اليهود، والثانية كانت مع بني ضمرة، والثالثة كانت معاهدة صلح الحديبية

أحترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لئلا يهمل أمر طيب ودور عظيم في المحافظة على الإسلام، وتحقيق الأمان والاستقرار للأفراد والجماعات، وفرض المنازعات وحل المشكلات وتسوية العلاقات.

جاء في كلام العرب: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحديثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته».

وهذا حق، فإن حسن معاملة الناس والوفاء لهم، والصدق معهم فهو دليل كمال المروءة ومظهر من مظاهر العدالة، وذلك يستوجب الأخوة والصداقة، ويحقق الأمان والسلام.

من هنا فإن احترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لئلا يهمل أمر طيب ودور كبير، وشأن عظيم في المحافظة على الإسلام، وتحقيق الأمان والاستقرار للأفراد والجماعات، وفرض المنازعات وحل المشكلات وتسوية العلاقات.



ورسوله، ولهم النصر على من برّ واتقى»
الثالثة: معاهدة الحديبية «صلح
الحديبية سنة ٦ هجرية،

بعثت قريش «سهيل بن عمرو» أحد
رجالها البارزين إلى رسول الله ﷺ وقالوا
له: أنت محمدنا فاصلحه هذا، فكان لا صلحه
إلا أن يرجع عنا فاصحه هذا، فوالله لا تحدث
العرب أنه دخلها -أي مكة- غزوة علينا أبداً،
فاتام «سهيل بن عمرو»، فلما رآه رسول ﷺ
مقبلاً: قال: «قد أراد القوم الصلح بيني وبنا
هذا الرجل».

وقد تم الصلح بعد نقاش ومراجعات على
وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن
فيهن الناس ويكتب بعضهم عن بعض، على
أنه من أتى محمداً بن قريش بغير إذن ولينه
رده عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد
لم يردوه عليه.

وبناء على هذه المعاهدة فقد توافقت
قبيلة خزاعة وقالوا: نحن في عقد محمد
وعبد الله، وتوافقت بنو بكر، فقالوا: نحن في
عقد قريش وعهدهم.

الرابعة: مع نصارى نجران:

عقد رسول الله ﷺ مع نصارى نجران
عهد صلح وموادة، أصبحوا بمقتضاه من
رعايا الدولة الإسلامية، وجاء في شروط
هذا الصلح:

١- أن نصارى نجران جوار الله وذمة
محمد النبي على أنفسهم وأمتهم وأرضهم
وأموالهم وعقائهم وشاهدهم، وغيرهم
وتبعهم، وأن يغيروا ما كانوا عليه، ولا يغير
حق من حقوقهم ولا ملتهم- ولا يغير أسقف
من أسقفته، ولا رابع من رعايته... كل ما
تحت أيديهم من قليل أو كثير.

٢- وليس عليهم ربيعة ولا دم جاهلية ولا
يعشرون -كفرون بجهاد- ولا يعشرون-
يكلفون بركاة- ولا يبطأ أرضهم جيش.

٣- ومن سأل منهم حقاً فليهم النصف
غير ملوم ولا مطلوبين، ومن أكل ربا
فدمنته مني بريئة، ولا يؤخذ رجل منهم بظلم
الأخر.

٤- وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله
وذمة محمد رسول الله ﷺ حتى يأتي الله بآخره
وما نصحوا أو أصلحوا فيهما عليهم
غير مبرطين بظلم، وشهد على من هذه الصحيفة
أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو،
ومالك بن عوف، والأقرن بن حابس، والمغيرة
بن شعبة.

نقض العهد:

لا تنقض العهد إلا في إحدى الأحوال

الآتية:

١- إذا كانت مؤقته بوقت أو محددة
بظرف معين وانتهى مدتها أو انتهى ظرفها.

٢- إذا أخل العدو بالعهـد.

٣- إذا ظهرت دلائل الخيانة ويوادر

الغدر.

الموقعة في كاسب ينفيد اتفاقاً سرياً
والواضع منها ليس إلا القشور- لا ليس فيه
ولا غموض حتى لا تؤول تأويلاً يكون مثاراً
للخلاف والاختلاف عن التطبيق- كما تؤول
إسرائيل بنود قرار مجلس الأمن ٢٤٢،
والخاص بالإجلاء عن الأراضي المحتلة بعد
٥ يونيو ١٩٦٧، وهنا تنقض إسرائيل عند
الترجمة الإنجليزية للقرار الذي يقول: وجب
الإجلاء عن أراض احتلت بعد ٥ يونيو ٦٧-
فيقول اليهود: أراض، وليس الأراضي! قال
تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
البقرة/٤٢.

معاهدات رسول الله ﷺ

مع غير المسلمين

الأولى: معاهدة مع اليهود: جاء في هذه
المعاهدة: أن المسلمين من قريش يشترط
ومن تبعهم فخلق بهم وجاهد معهم أمة
واحدة، وأن المؤمنين المتقين على من بنى
منهم أو ابغى دسيسة ظلم أو إثم أو عدوان
أو فيساد بين المؤمنين، وإن أديهم عليه
جميعاً ولو كان ولد أحدهم.

وأنه لا يجد مشرك ملاً لقريش ولا
نفساً، ولا يحول دونه على مؤمن. وأنه لا يحل
للمؤمن أن يقر بما في هذه الصحيفة، وأمن بالله
واليوم الآخر، أن ينصر محدثاً ولا يؤويه، وأنه
من ينصر من أو أه فإن عليه لعنة الله وغضبه
يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل.
وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا
محاربين.

وأن اليهود من بني عوف أمة من
المؤمنين.

اليهود دينهم وللمسلمين دينهم. وأن ليهود
بني النجار، والحارث وساعدة وبني جشم
وبني الأوس إلخ... مثل ما ليهود بني عوف.

وأن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين
نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل
هذه الصحيفة... وأن بينهم النصح والنصيحة
والبر دون الإثم... وأنه لم يأت امرؤ بيلغيف،
وأن النصر للمظلوم، وأن الجار كالتقريب غير

مضار ولا آثم... وأن الله على أتقى ما في هذه
الصحيفة وأبره... وأن بينهم النصر على من
هدم يثريب... وأن من خرج آمن ومن قعد
بالمدينة آمن، إلا من ظلم وأثم... وأن الله جار
لمن برّ واتقى.

غير أنك تدش إذا تجد الجراة على الله،
وانتفرو من أحكامه، ووصفه بما لا يليق، شامناً
بني اليهود، شيوعه بين المشركين.. فإذا
غضب الإسلام على من ينسب إلى الله والاداء
بشرًا، فمأذا ترى فيمن يصف رب السموات
والأرض بالفقر والبخل؟

الثانية: معاهدة مع بني ضمرة: «هذا
كتاب محمد رسول الله ﷺ لبني ضمرة بأهم
أمنون على أموالهم وأنفسهم، وأن لهم النصر
على من رامهم، إلا أن يحاربوا في دين الله، ما
بل بحر صوفة، وأن النبي ﷺ إذا دعاهم إلى
التصديق أجابوه، وعليهم بذلك دمة الله

يأمر الله تعالى في كتابه العزيز بالوفاة
بجميع العهود والالتزامات، سواء أكانت
عهوداً مع الله أم مع الناس، فيقول: ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾
المائدة/١.

وكان رسول الله ﷺ المثل الأعلى في
هذا الخلق، فقد عهد اليهود بالهجرة بعد الهجرة
عهداً آمنهم فيه على دينهم، وأمنهم على
أموالهم بشرط ألا يعينوا عليه المشركين،
فتنقضوا العهد، ثم عادوا واعتذروا ثم رجعوا
فتنقضوه مرة أخرى، فأنزل الله عز وجل:
﴿إِنْ شَرِ الْحَوَالِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ المائدة/٥٥-٥٦.

إن الإسلام وهو يقرر شرعية المعاهدات
والمواثيق، إنما يريد سلماً وسلاماً وأماناً،
بعكس ما يريد اليهود، فهم أكثر الناس نقضاً
للعهود والمواثيق التي أبرموها، ولكنهم لا
يقفون بعهدكم -أي- إذا عادوا.

إن احترام العهود والمواثيق لدى
المسلمين ثابت من قديم الزمان -والتاريخ
شاهد على ذلك- وكثبات الله عز وجل أثبت
ذلك، حينما طلب إخوة يوسف من أيهم أن
يسلمهم بنيامين أخا يوسف خفاف عليه حتى
لا يرجعوا وليس معهم ماعداً ما فعلوا مع يوسف:
﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا
مَوْثِقًا لَنْ أَرْسِلَ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا
بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى

مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ يوسف/٦٦.
والوفاة بالوعد والعهد كلها كلمات
متقاربة عبارة بالنسبة لمعناها الاجتماعي،
فإن العبرة عند نعهد الواعد بشيء، تجاه
من وعد، والعهد عبارة عن تعاهد بين طرفين
أساسه وعد كل منهما أن يفي تجاه صاحبه
بأمر من الأمور، والعهد تعاهد بين طرفين
أساسه كذلك لكل منهما واجب الاحترام
والوفاة.

شروط العهود

يشترط في العهود التي يجب احترامها
والوفاة بها الشروط الآتية:

١- ألا تخالف حكماً من الأحكام
الشرعية المتفق عليها. يقول الرسول ﷺ:
«كل شرط علي في كتاب الله فهو باطل وإن
كان مائة شرط».

٢- بالنا بوثيقة التسليم والاستسلام
المعروفة باتفاقيات السلام الموقعة بين
السادات اليهود، وما فيها من تنازلات لا
حصر لها.

٣- أن تكون عن رضا واختيار- وليس كما

يحدث الآن من ترغيب وترهيب وتهديد
وضغط يشي صنوف الضغط من الشريك
المتحاذي بنسبة ١٠٪ للعدو الصهيوني

أمريكان- فلا للإكراه، ولا احترام لمعدن لم
توفر فيه الحرية.

٤- أن تكون بيئة واضحة- لكن الانفاقية



الشيخوخة المبكرة؟

كيف تقي
نفسك من

« ومن عمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون »

« من دعائه ﷺ : « اللهم لا تردنا لأرذل العمر »

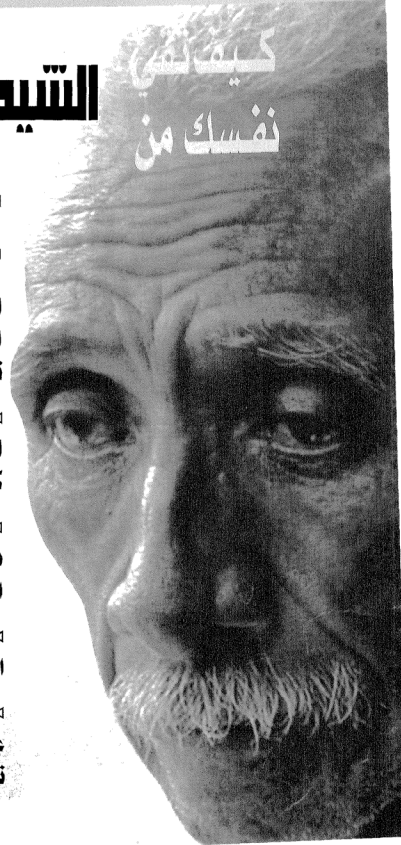
المحافظة على التوازن الصحيح بين
الجسم والعقل والروح المعنوية،
تساعد في المحافظة على صحتك

« من العوامل التي تساعد على ظهور
الشيخوخة مبكراً، فقدان المخ
كميات متزايدة من الخلايا

« التمارين الرياضية تقي من الإصابة
بالذبحة الصدرية، وتقي من ضغط
الدم وتصلب المفاصل

« الفواكه والخضروات الطازجة والزيت
العطرية تحافظ على الصحة

« تعرض الجسم للشمس، يساعد على
علاج تصلب الشرايين، وعشبة الجنكة
تعالج مرض الزهايمر





ركن العلوم

من الدورة الدموية.

- الشاي الأخضر، ذلك أن كوباً من الشاي الأخضر يكفيك من مضادات الأكسدة، كذلك تزيد من حيوية الدم (تثقيت من الجلطات).

٥- بعض الفيتامينات

والعناصر الغذائية

إذا كنت من المسنين، فإنه يجدر بك تناول الأدوية الحيوية على إجرعات مضمونة (من الفيتامينات والعناصر الغذائية). السبب في ذلك، أن كلما كبر الإنسان كلما قلت قدرة نظامه الهضمي على هضم الطعام أولاً، وكذلك قلت امتصاصه لهذا الطعام المعهضم ثانياً.

من الفيتامينات والعناصر الغذائية التي يجدر المسنين تناول جرعتها اليومية، ما يلي:-
- الفيتامين أ والبيتاكاروتين: هذه تتوفر بسهولة في مكملات بيع العلاجات الطبيعية. كذلك يمكن الحصول عليها من الخضروات الحمراء والصفراء.
- الفيتامين ج: هذا الفيتامين يقي من السرطان وأمراض القلب. كذلك يمكن الحصول عليه من الفواكه الحمضية.

- الفيتامين هـ: قد يقي من السرطان والتمرق وربما الزهايمر. السيلينيوم، قد يقي الفيتامين من السرطان. ويمكن الحصول عليه أيضاً من الطعام البحري ومن الكبد.
- الكوبالامين (Coen-10)

الذي يقي من أمراض القلب. الـ zyme Q-10: البعض يقول إنه يقي من آثار الشيخوخة ويقاوم السرطان، ويملح البعض إلى أنه قد يفيد مع حالات انسداد شرايين القلب. يوجد أيضاً في العوم وفي الأطعمة البحرية.

- خليط من الفيتامين ب-١٢ وحمض الفوليك: فقد وجد أنها تعمل على الحد من مستويات الهوموسيستين في الدم. هذا الحمض بتركيز عالٍ، فإنه قد يعرض الجسم لأمراض القلب والدورة الدموية.

وقبل أن ننسى نخص بالذكر أحماض الأوميجا-٣ الدهنية، هذه تقي الأوعية الدموية وتوجد بكثرة في الأسماك الزيتية الدهن.

٣- بعض الوسائل غير الغذائية المعقّدة

- الزيوت العطرية، وهذه أساساً لشذوب الجلد والحفاظ على صحته. ومن هذه الزيوت التي تدمن بها الجلد تحفظ لها على نضارتها زيت الكامويل (البابونج) وزيت الفرانكنسيس (Frankin).

cense) وزيت بذرة العنب وزيت بندي الماكاداميا وزيت جنين القمح (wheatgerm). من المفيد أيضاً دهن الجلد ببعض الزيوت المضادة للأكسدة يومياً، ومنها زيت الفيتامين أ وزيت الفيتامين هـ.

- لا تنس تزيينك من الشمس، فعندما يمرض الإنسان جلده للشمس (في أوقات الذروة)، فإنه يحصل على نصيبه من الفيتامين د، والفيتامين د يعني مزيداً من القوة لمظامك، ولكن لا تنس أيضاً أن تحمي جلده ببعض المراهم الوقائية من الأشعة فوق البنفسجية. خبراء الطب البديل يؤكدون لنا أن تعريض الجسم للشمس وسيلة علاج من تصالب الشرايين.

٤- وماذا عن الأعشاب؟

شاؤوا الخبراء قبل أن تدخل في برنامج مكثف من استعمال الأعشاب، خصوصاً للحصول أو الذين يعانون من مرض معين.

بخلاف هذا فإن الأعشاب التالية قيد تحقّقاً:

- الثوم، فإذا تناولت فصّة واحدة من الثوم كل يوم (مع طعامك مثلاً) تشعّبت نظامك المناعي، وقللت من فرص إصابتك بالجلطات، وظهرت صدرك من الالتهابات، ضمن أشياء أخرى. - الجنسنغ (Ginseng)، فهذه العشبة تقوي النشاط، حسب خبراء الطب الطبيعي، وتقوي النظام المناعي وتقاوم الارق وتزيل الإرهاق.

- الجنكة (Ginkgo biloba)، هذه العشبة تحسن من الذاكرة، وتعالج مرض الزهايمر، وتحسن

التمارين تنظم لك وزنك، وتحسن لك دورتك الدموية، وتحسن من تماسك كتلة عضلاتك، وهذه بعض من كثير.

يقول الخبراء: عليك أن تمارس ٢٠ دقيقة من الرياضة المتوسطة مرات في الأسبوع.

فممارسة الرياضة تقلل من فرصة إصابتك بذبحة صدرية، وتقلل من ضغط الدم ومن الكآبة ومن تصلب المفاصل الروماتويدي، وهذه أيضاً بعض من كثير من الفوائد المرجحة للتمارين.

ولمن يريد الاستزادة تعطيه الصانع التالية لجعل الرياضة أقل إجهاداً للجسم والنفس: أبدأ التمارين بسرعة بطيئة، وتجهّز لها بعض التمارين الإحمائية، قم

بتمارين رياضية تحبها فقد يكون ركوب الدراجة عندك (مثلاً) أحب إلى النفس من غيرها، لا تخش أن تمارس أساليب غريبة عليك، مثل اليوغا، وتذكّر أن الذهاب إلى البحالة التي تبعد بعض المسافة هي أيضاً بمثابة رياضة تمارسها، لا تجهد نفسك ونظم قوة الرياضة وسرععتها حسب طاقتك، وأخيراً إذا أحسست أن جسمك يخبرك بأنه متعب فإن عليك أن تتوقف.

٢- الغذاء المناسب

أبدأ من الآن، بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات الطازجة إذا أردت جسماً كريماً عندما تشيخ. ذلك أن معظم المسنين قلّة التمارين عاملان إذا اتحد فإنهما يضمنان لك شحماً وفيراً حول خصرك.

هذه هي البداية، زيادة الوزن مرحلة أولية توصلك إلى السكري وإلى تصلب الشرايين.

ثم إنه مع زيادة السنوات تقلّ قدرة جهازك الهضمي على تحليل الطعام، من هنا فإن عليك أن تغير من برنامجك الغذائي تغييراً يعمل على الحد من كميات الطعام غير المكررة والساوية على الدهون. هذه تحاول أن تجنبها، أما التي تحاول أن تستردي منها، فهي تلك الغنية بالعناصر الغذائية، أمثال: البيتاكروتين والسيلينيوم والزنك والفلافونويدات.

الحقيقة المؤكّدة، هي أن جميعنا سيشيخ، ومن ثم فإن التراجع جزء طبيعي لا يتجزأ من حياة كل إنسان منا، فلا أحد يعيش إلى الأبد.

يبد أنه من الممكن أن نميش حياة أكثر صحة وأكثر طولاً (إزائن الله)، وذلك بتابع أسباب ذلك. فهناك وسائل معروفة ومجربة للحد من الآثار التي تتركها السنون على أجسادنا.

ولعل سر الحفاظ على صحتك وأنت تشيخ، هو أن تحافظ على التوازن الصحيح بين الجسم والعقل والروح المعنوية. فكر في تقدم السن، على أنه عملية حيوية وليس حادثة عابرة، فإنك لا تشيخ فجأة.

وهناك بعض الأشياء التي يستطيع الشخص القيام بها لتخفيف وطأة الشيخوخة عليه.

وإن هناك آثاراً جسمانية للشيوخة، فهي ترتبط بيته بظراً على عملية تقسيم الخلايا، وباضرار ميكانيكية لتلف الخلايا من قمر المدة التي قضتها في الجسم بين السنوات.

وهناك أيضاً ضرر وراثي يحدث نتيجة تأثير العوامل البيئية على الجسم، وهناك أخيراً فقدان الملح كميات متزايدة من الخلايا، الضرر الذي يلحق بالخلايا،

يحدث بفعل الجذور الحرة التي تتواجد في الجسم، كنتيجة طبيعية لعملية التحول الغذائي. هذه الجذور تمثل خطراً على الجسم متى زاد عددها زيادة كبيرة.

وفي الوقت الذي لا نستطيع أن نغلق الكثير لإزالة التراجع من جلده، فإن هناك الكثير من الوسائل الطبيعية تستطيع بها الوقاية من الأمراض، التي تصاحب تقدم السن، مثل: ضعف الذاكرة والتهاب المفاصل وآلام المفاصل وضعف الإيمار وشاشة العظام والزهايمر وأمراض الأوردة الدموية.

١- التمارين الرياضية

يقال إن التمارين الرياضية من أهم الأشياء التي تستطيع أن تفعلها تمكّنك من تقبيل السنين بكرامة.

عودت عيني على رؤياك...

وعلى رؤية ابنك من بعدك... هذه كلمات كثير من المتقدمين إلى صناديق الاقتراع في «الأنظمة الجمهورية» في الشرق العربي والإسلامي! ولعل هذه الجمهوريات قد اتخذت نمطاً خاصاً في بلاد العرب تختلف اختلافاً تاماً عن الجمهوريات في دول العالم، فبعد حقبة ليست بالقصيرة، سلكت فيها هذه الأنظمة إعلان نجاح رئيس الجمهورية بنسبة ٩٩,٩% في عملية الاقتراع! أخذت بعض هذه الأنظمة طريقة انتخاب الرئيس «مدى الحياة» كما فعل «النظام العراقي البائد» ولجأ البعض إلى تعديل مواد في الدستور لقبول نجل رئيس الجمهورية ليصبح رئيساً بعد والده، ولعل البعض ممن استجاب للضغوط الدولية لتحكيم الديمقراطية! فدعا البلاد والعباد لإجراء انتخابات حرة على منصب رئيس الجمهورية وهياً الأجواء وبطاقات الانتخاب وفئات المجتمع واستثناء بعضها من دخول الانتخابات... مع أن -للأسف- العدو الصهيوني عندما يجري انتخابات على منصب رئيس الجمهورية في فلسطين المحتلة يشارك في الانتخابات كل الناس هناك حتى المسافرين خارج «الكيان الصهيوني» وحتى القابعين في السجون يشاركون في الانتخابات، حتى الذين على ظهر السفن في البحار! سبحان الله! عدونا أدق منا وأحرص على مصلحته ومصلحة شعبه! بينما نحن أولى بهذه الدقة والأخذ بالمصلحة!

إن الأمة العربية تعيش في مرحلة متأرجحة بسبب عدم ثبات أهلها... فهذه الجمهوريات عليها أن تكون أكثر وضوحاً مع شعوبها... وتفتح الباب لتطبيق النظام الجمهوري على طبيعته وأصله المعروف لدى السياسيين في نظرياتهم! وحتى لا يفتح الشعب عينيه أمام صناديق الاقتراع وهو يقول: عودت عيني على رؤياك!!

تحت
مقالة



بقلم :
علي سويدان

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع الفني للفزائيريات



وزارة الثقافة والاعلام
إدارة الاعلام الديني

www.nafaess.com

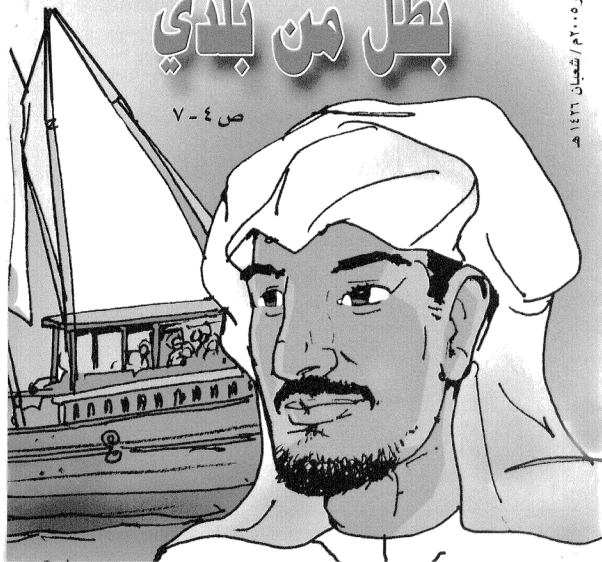
أطفال البحر

ملحق شهري لكل
أطفال المسلمين

بطل من بلدي

ص ٤ - ٧

سبتمبر ٢٠٠٥ / شعبان ١٤٢٦ هـ



أطفال البلاغ

أحبائي أطفال البلاغ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وكل عام وأنتم بألف خير

مناسبتان حبيبتان تطلان علينا في هذا الشهر الكريم، أما المناسبة الأولى فهي العودة إلى المدارس التي طالما حلمنا بالعودة إليها، فقد اشتقنا إليها وإلى مقاعدها وجدرانها، وأيضاً اشتقنا إلى مدرسينا الذين مهدناهم يتفانون في تقديم العلم النافع والثقافة الرائعة لنا، اشتقنا إلى أحبائنا الطلبة الذين نأس بقربهم، ونشعر بالسعادة ونحن نلتقي بهم، نلعب ونمرح، ونتنافس في بلوغ الدرجات العليا، وعندما نكون في المستقبل القريب في مواقع المسؤولية، نتحمل تلك المسؤولية بجدارة، ونكون عند حسن ظن وطننا وأهلنا بنا.

أما المناسبة الأخرى فهي استعدادنا لاستقبال رمضان، ذلك الزائر الرائع الذي يكسي الأرض بالنور والبهار والجمال، ويكسب حياتنا طعماً لذيذاً لأنشعر به طوال العام، ويمنحنا الكثير من الهدايا التي لا نحصل عليها من أحد غيره.

أحبائي، هيا معي لندخل عامنا الدراسي الجديد بنفوس لا تعرف الكسل، ونستعد لاستقبال رمضان ذلك الزائر الرائع برغبة كبيرة للقاءه.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ

رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي

المراسلات: ص.ب. 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف: 4818820 (965) - فاكس: 4819008 (965)

E-mail : al-balagh@al-balagh.com



اقرأ .. أول آية !!

شعر/ محمدي حسن الشافعي

كان «الصادق» ذات مساءً
يتعبدُ في «غار حراء»
حين أتاه ملائكة الوحي
بنور.. قد غَمَرَ الأَرْجَاءُ



قال له «اقرأ» باسم الله
ربُّ .. لا معبود سِوَاهُ
فهو الخالق .. وهو الرازق
خلق الإنسان فَسَوَاهُ



كانت «اقرأ» أول آية ..
كانت «اقرأ» خير بداية
وستبقى للناس جميعاً ..
دُسْتُورَ حياةٍ .. وهداية

بطل من بلدي

المعلومات التي يريدونها عن الكويت، وحاكمها، وأهلها. وتقرس قائد الأعداء «شاهر» وجوه ركاب السفينة، على ضوء قنديل فلفت انتباهه وجه «علي»، فطلب من حراسه أن يحضروه إليه..

قال كبير الأعداء «شاهر»: ما اسمك أيها الشاب؟

قال «علي»: اسمي «علي سليمان أبو كحيل» ماذا تريد مني؟

ولماذا اعترضت أنت ورجالك سفينتنا، نحن تجار، ومسافرون مسالمنون، قال شاهر، سأساألك يا «علي» بعض الأسئلة، وأريدك أن تجيب بصدق، حتى أطلق سراحك، وسراح من معك على ظهر السفينة، قال علي: هات ما عندك.

قال شاهر: هل تعرف الشيخ «مبارك

«علي سليمان أبو كحيل» بطل من أبطال الكويت الماضي، له قصة رائعة من قصص الفداء، سنقرأها الآن، ونستمع بها معاً..

في يوم عاصف، شديد الرياح، كبير ارتفاع الموج، ركب «علي» و«أبوه» سفينة شراعية، مسافرة إلى البصرة للتجارة، وأثناء مرورهما بجيزة «فيلكا»، أحاط بالسفينة مجموعة من سفن الأعداء، وطلبوا من ركبها تسليم أنفسهم وأسلحتهم.

كان يعتلي هذه السفن جيش من الأعداء، تجهزوا بكامل أسلحتهم وعدتهم، لياغتوا أهل الكويت نيلًا، فيقتلوا الرجال، ويسرقوا الأموال، ثم يعودوا بما حصلوا عليه من غنائم إلى بلادهم..

فلما عثروا على هذه السفينة، حاصروها، يريدون أن يعرفوا من ركبها، كثيرًا من



لو كلفه ذلك حياته، فالموت دفاعاً عن الوطن والأهل والمال، شهادة في سبيل الله.

وصدق ظن «علي»، إذ اقترب منه الجلادون، ونزعوا عنه ملابس، وراحوا يضربونه بالسياط على جسده، يريدون أن يثنوه عن عزمته، ويركعونه ليخبرهم بما يريدون..

لكنه قابل كل صنوف التعذيب بعزيمة الرجال، وصلاية الأشداء، ولم تكن على لسانه إلا كلمة واحدة، لا أعرف، لا أعرف، يا الله، ساعدني..

فلما يس «شاهر» من افتزاع كلمة واحدة من فم «علي»، قيده وألقى به جانب والده، وخاطب جلاديه قائلاً: إن لم يتكلم في الغد اقتلوه..

وانتظر «علي» قليلاً حتى هدأت الحركة على السفن، فاقترب من والده وطلب منه هامساً أن يفك قيده، ففعل الأب ما طلبه منه ابنه بسرعة كبيرة فقد كان يرتجف من الخوف على مصير ابنه.

وما هي إلا لحظات، حتى كانت أشرعة

الصباح، يا «علي»؟

قال «علي»: ومن منّا لا يعرفه، إنه أمير بلادنا، ونحن ننعم بالأمن في ظله.

قال «شاهر»: هل تعرف أين يقع بيته، وأين ينام؟

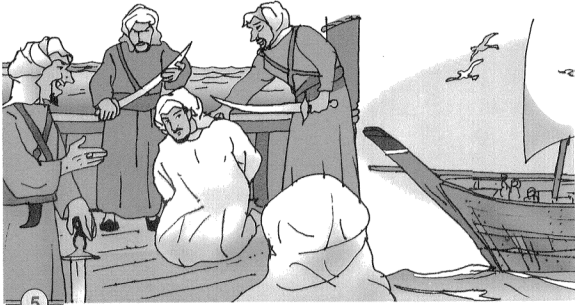
قال علي: لا، لا أدري.

قال «شاهر»: فمتى يذهب إلى مجلس حكمه، ومتى يرجع؟

وأدرك «علي» أن «شاهراً» يريد أن يعرف منه أماكن تواجد الأمير، وساعة تواجده فيها، حتى ينقض عليه هو وجنوده، ويفاجئوه ساعة نومه ويقتلوه.

وتذكر «علي» أن الأمير رجل مؤمن بالله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ويطيعهما في نفسه وشعبه.

ويطبق شرع الله في أهل الكويت، ويقيم العدل فيهم، وينشر السعادة والأمن في ديارهم، وقتل الأمير معناه إشاعة الفوضى في البلاد، مما يسهل عمل الأعداء في القتل والنهب، فقرر أن ينكر معرفته بكل شيء، حتى



قال «علي»: الأمر جد خطير أيها الأمير ولا يحتمل التأجيل، لذا أصررت على إيقاظك. ثم نزع قميصه، فرأى الأمير آثار الضرب المبرح على جسده، فاستغرب كثيراً، لكنه تأكد من صدق «علي» وصدق روايته.

قال «علي»: الأعداء قادمون على ظهور السفن يا مولاي، وهم مجهزون بكامل أسلحتهم، يريدون الهجوم على الكويت، وقتل أهلها وسلب أموالهم.

وهم مصممون على البدء بالهجوم على قصرك، فانت هدفهم أيها الأمير.

وتيقن الشيخ «مبارك» الصدق في كلام «علي»، فنادى في الناس بالتفكير العام، للدفاع عن أرض الكويت، وعن عزتها وكرامتها.

فأسرع إليه الرجال من كل أنحاء الكويت، يلبون نداء الواجب.

وما هي إلا لحظات حتى وصلت سفن الأعداء إلى شواطئ الكويت، فاستقبلهم أهل الكويت بالحرم والقار.

فلما رأى «شاهر» ما رأى، طلب من رجاله العودة والهرب. فقد أدرك أن منازل هؤلاء الرجال مستحيلة، وسيدهم ثمنها هو ورجاله

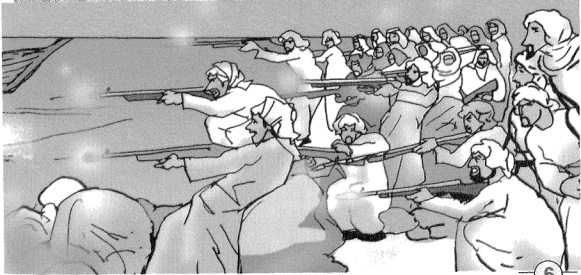
السفينة مرفوعة، ثم راحت تصارع الموج والريح وهي عائدة إلى «الكويت».

كان «علي» يعلم أن العودة إلى «الكويت» وسط هذا الريح، وهذا الموج، وتكاليف الأعداء، مغامرة خطيرة، لا يعلم عاقبتها إلا الله، لكنه لم يترك للخوف مجالاً لأن يهزمه، فتمسك بحبل الله، وتضرع إليه أن يساعده، وأن ينصره.

وأمام إصرار «علي»، وأمام عزمته القوية، راحت السفينة تمخر عباب الماء، وتكسر أمواجه الهائجة، وتلطم ريحه المجنونة، حتى وصلت إلى «الكويت»، قبل أن يلحق بها الأعداء، بساعات طويلة.

وعندما لامست قدماً «علي» أرض الكويت، سجد لله شاكراً، ثم أسرع من فوره إلى قصر الأمير، فمنعه الحراس من الدخول، وأخبروه بأن الأمير نائم، فأصر «علي» على إيقاظه، فلم يستجيبوا إلى طلبه، ومنعوه من مقابلة الأمير.

ولكن الأمير سمع من داخل قصره ما يحصل خارجه، فقام من فراشه مسرعاً ليعرف ما يريد «علي».



كلهم غائباً.

وعاد الأعداء من حيث أتوا، يجرون ذبول الخبيثة، والهزيمة، والخذلان.
بعد انصراف الأزمنة، استدعى الشيخ «مبارك» البطل «علياً» وقال له: إن لك في أعناقنا ديناً نريد أن نؤديه إليك، فأطلب تجب.

قال «علي»: ثم أكن لأفعل ذلك راغباً في المكافأة أيها الأمير، فقد أديت بعض ما في عنقي من دين تجاه وطني وأهلي..
وأصر الشيخ أن يكافئ «علياً» فقال له: ما نكافئك به ليس ثمناً لتضحياتك تجاه وطنك، إنها مجرد هدية من أهلك ومحبيك يا «علي»، فقل لي، هل تريدها «منيحة» أم «ذبيحة»؟
و«الذبيحة»: هي المكافأة المالية الكبيرة، والتي تُعطى لمرة واحدة، أم «المنيحة»: فهي مكافأة مستمرة لا تنقطع..

ونظر «علي» إلى الأرض، وقال باستحياء شديد: بل «منيحة»، أيها الأمير.
وأعطى الأمير «علياً» سفينة اسمها «الميمون»، تتسع لحمل الناس والبضائع، فعمل بها، هو وأولاده مدة طويلة من الزمن ومررت

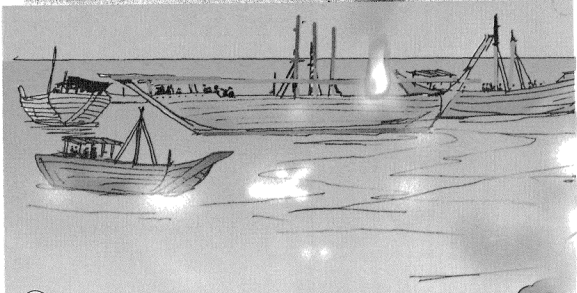
أعوام، توفي فيها الشيخ «مبارك».

وفي عهد الشيخ «سالم» هاجم الأعداء «الكويت» طامعين بثرواتها، وإذا به «علي بن سليمان» يأتي الأمير، ويطلب منه سلاحاً له ولأولاده، ليدافعوا به عن أرض الكويت وأهلها.
فقال له الأمير: لا والله يا «علي»، فأنت شيخ عجوز، تجاوز عمرك الثمانين عد إلى بيتك، وسينوب عنك أولادك وشباب الكويت الأشداء، فما أكثر ما فعلته من أجل وطنك وأهلك.

وحمل أولاد «علي» السلاح، ومعهم شباب الكويت، ورجالها، ليواجهوا الأعداء في موقعة «حمض» وليوقفوا تقدمهم، بل ليجبروهم على الهزيمة المنكرة، بقلوب لا تعرف الخوف، ويساعد لا تعرف الكلل.

وقد كُرمت الكويت هذا الرجل البطل، فأطلقت اسمه على أحد شوارعها الكبيرة.

ولا يزال هذا الرجل يعيش في قلوب أهل الكويت حتى يومنا هذا.



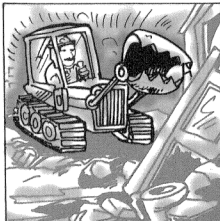
الزلازل المدمر

رسم كمال برشومي

في يوم من الأيام هاجم زلزال مدمر إحدى المدن، فدمر
العمارات العالية، واقتلع الأشجار، وهدم الحدائق
والمدارس والمستشفيات



وراح رجال الإنقاذ يعملون بجهد ليل نهار
لإنقاذ الناس الذين حبسهم الزلزال في
بيوتهم المتهمة



سأدعو الله خالقي
لينقذني مما أنا فيه، فهو
وحده الذي يعمل بحالي،
شاكراً أخشى أن تدوسني
جرافات عمال
الإنقاذ



لقد وقع السطح عليّ بعد
أن تهدمت العمارة كلها
وسقطت على الأرض، ولن
ينجيني من هذا المكان
إلا الله



وكان من المحبوسين رجل عجوز تجاوز الستين، وقع عليه السقف
وانحصر في فجوة ضيقة لا يستطيع مغادرتها مدة طويلة



الهم أنك تعلم إنني عندما كنت
صغيراً، كنت واقفاً على نافذة بيتي
أنظر في الشارع في ليلة باردة
فلذا بي أسمع صوت مواء



الله صوت

مواء قطعة جالعة وبرذالة



وفكر العجوز
طويلاً ثم قرر
أن يدعوا الله
خالقه بصالح
عمله لينقذه
من هذا
الموقف
المخيف

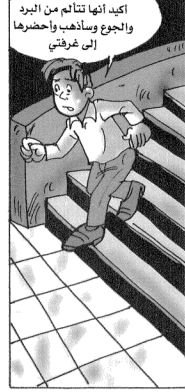
فهي لا تعلم، ولن تعلم
بوجودي في هذا المكان
الضيق، الذي لا يصل إليه
إنسان



يا ويلى انها سيارة مسرعة
تدهس هذه القطعة



لحن الله الصند هذه العصه من
عجلات السيارة المسرعة
وتركها مكسورة الرجل



اكيد انها تتألم من البرد
والجوع سأذهب وأحضرها
إلى غرفتي



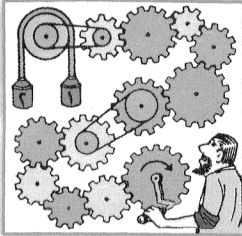
انتهت

ابتسامات ضاحكة..



تسالي فكرية

تروس متداخلة



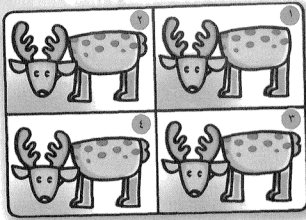
السيد «فاضل» يريد أن يدير
الذراع باتجاه السهم لكنه يريد
أن يعرف أي الشقلين (١) أو (٢)
هو الذي سيرتفع، حاولوا
مساعدته.



متاهة قطيع الأفيال

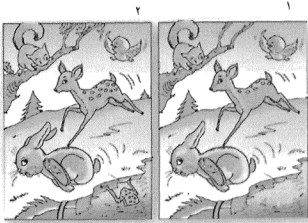
مدرب الأفيال جمع أفياله يريد
أن يعود بهم إلى الأسطبل بعد
انتهاء يوم حافل من التدريب
الشاق وعندما نظر إليهم وجد
أن هناك متاهة بين جمع الأفيال
هل بإمكانكم اجتيازها من
الابتداء إلى النهاية وبسرعة؟





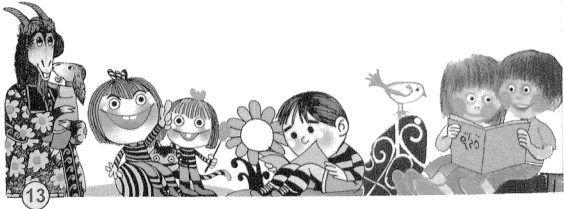
واحد مختلف

أربعة ظباء متشابهة
تماماً هل بإمكانكم
التحديق بها لتكتشفوا
في النهاية أن هناك
ظبيّاً مختلفاً عن الظباء
الثلاثة الأخرى حاولوا
تحديده بسرعة



سباق في الغابة

الأرنب والغزال والعصفور
في سباق، لوحة جميلة
رسمها رسام، حاول رسام
آخر تقليده لكنه ارتكب
خمسة أخطاء هل بإمكانكم
تحديد هذه الأخطاء
بسرعة؟



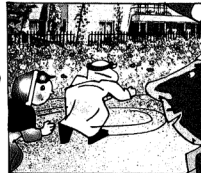
الحمير صاحب الأفكار

رسوم/ محمد يونس

الحلقة الثالثة







لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

